الاتجاهات الحديثة في بحوث الضوابط المهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية

أ.م.د. منى هاشم

أستاذ الصحافة المساعد كلية الإعلام جامعة بني سويف

ملخص الدراسة

ينتمي العرض التحليلي الحالي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، ويعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني Secondary analysis ويقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة من بحوث العلوم الاجتماعية، ويقدم التحليل مصدراً مهماً للبيانات التطبيقية كما يوفر للباحثين معلومات يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلات بحثية مهمة.

ويعتمد هذا المنهج على التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تنتمي الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية والمنشورة في الإطار الزمني من العام 2013م حتى العام 2018م، ويسمح هذا الإطار برصد وتوصيف وتحليل الاتجاهات البحثية المختلفة والتطور الذي يحدث في القضايا ورؤى وأفكار الباحثين في المجال.

وتحدد الإطار الموضوعي لمجتمع التحليل، في مجموعة البحوث سواء المنشورة أو غير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة بموضوع الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية بمختلف دول العالم، والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها من خلال المسح الشامل للمكتبتين العربية والغربية سواء من خلال المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت

1. أهداف العرض التحليلي النقدي للاتجاهات الحديثة

- رصد الدراسات التي تناولت الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية خلال العام 2013م حتى العام 2018م من مختلف المدارس البحثية بأنحاء العالم.
- اكتشاف الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات عينة التحليل.
- التعرف على التصميمات المنهجية والأطر النظرية لتلك الدراسات إضافة لأهم النتائج التي توصلت لها.
- السعي للتوصل لرؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لتطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية على نحو يجعل هذا الوسيط الصحفي أكثر مصداقية وفاعلية، في مجال الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية.

الكلمات الرئيسية: الضوابط المهنية والأخلاقية , المواقع الإلكترونية

المقدمة:

إن مهمة الإعلام –سواء كان إلكترونياً أو تقليدياً –ليس تحريك الشعوب، بل وضع الحقائق أمامها بموضوعية ومهنية، فوسائل الإعلام ليست أحزاباً سياسية، ولا منابر ثورية –ولا ينبغي أن تكون–فوسائل الإعلام ناقلة للخبر ومحللة له، وإن محاولة توجيه الإعلام – في أي اتجاه – خارج معايير المهنة وصناعة الإعلام، يُضعف مصداقية وسائل الإعلام، ويقضي على مهنيتها ويُحجّم تأثيرها.

فالعلاقة بين المنظومة الإعلامية ومنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية علاقة متداخلة، على اعتبار أن وسائل الإعلام هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم والأفهام، وبالتالي تساهم في إيجاد جانب كبير من الثقافة الاجتماعية، وهو ما يعطيها أحقيتها كسلطة إعلامية في إدارة وتوجيه المجتمع

لذلك – فالمهنية والأخلاقية عاملان مهمان يُفترض توافرهما – من بين عوامل أخرى – في أية وسيلة إعلامية تحترم المتلقي (ياسين، صباح: 49، 2010).

لذلك فأخلاقيات المهنة الصحفية موضوع أساسي أثار النقاش داخل المؤسسات الإعلامية والتنظيمات المهنية الصحفية باعتبارها مبادئ أساسية يقوم عليها العمل الصحفي ، فالواقع الجديد الذي أفرزته الصحافة الإلكترونية ووسائل النشر الإلكتروني الحديثة يتطلب بكل تأكيد تكيفاً مهنياً وأخلاقياً يتناسب مع حجم الأثر الذي تحدثه هذه الصحافة وهذا النظام الجديد في المجتمع ، ويؤكد الواقع الملموس أن هناك صعوبة في الفصل بين ما هو أخلاقي وما هو قانوني ، بل ولازالت هناك اموراً لم يتم الحسم فيها بعد من حيث المبادئ الأخلاقية والقوانين التشريعية ، ولا شك أن هناك قيوداً قانونية وجب التعامل معها ، مقابل ضوابط أخلاقية وجب احترامها من الصحفيين والقائمين بالاتصال هذه الأيام (اليماني: 2013)، (الداغر ،79 :2018).

وتعد المعايير المهنية والأخلاقية النواة الضابطة والمنظمة لممارسة أي عمل بشكل عام والصحافة بشكل خاص، وإن غيابها وعدم الالتزام بها ساهم وساعد الكثيرين من رواد الصحافة الإلكترونية والعاملين في حقلها للخروج عن القيم والخلاق والآداب العامة للمجتمع بشكل عام ، ولمهنة الصحافة بشكل خاص، الأمر الذي أدى إلي وجود ابتذال وانفلات واضحين في عمل الصحافة الإلكترونية، وذلك في ظل غياب ضوابط تشريعية ناظمة للصحافة الإلكترونية فإن البديل هو الفوضى ، فوضى النشر وانتهاك الأخلاقيات بلا رقيب ولا حسيب، وبلا حدود وتجاوز لكل الأعراف المهنية والأخلاقية ، وعدم الخوف من العقاب .

ومن المؤسف أنه في مصر، لا ذكر لكلمة "إنترنت" في القانون المصري حتى الآن، ولاسيما قانون الصحافة، الذي يحتاج بدوره إلى إعادة تعريف مفهوم " الصحفي"، وربما استحداث مفهوم "الإعلامي"، ومن هنا، فإن العاملين في الإعلام الجديد يمارسون عملهم دون تشريعات تنظمه، ودون ضوابط أخلاقية تؤطر ممارستهم لمهنتهم المستحدثة، هذا بالإضافة إلى أنهم لا يعملون تحت غطاء مؤسسي يدعمهم (اللبان: 98، 2014).

فالصحافة المهنية الجيدة تظهر بشكل أكبر في البلدان التي تمر بمرحلة تحول ديمقراطي، أكثر من غيرها من البلدان التي تغيب عنها الديمقراطية أو التحول إليها، ولذلك فإن من اهم علامات العملية الديمقراطية تلك الأجواء التي من شأنها ظهور صحافة متطورة مهنياً.

وإذا كانت حرية الصحافة ركناً أساسياً في المنظومة الديمقراطية بما تعنيه في جوهرها الأساس من إقرار بوجود التعدد والتنوع والاختلاف كحق إنساني أصيل، يجب صونه واحترامه، فإن الصحافة المهنية الجيدة هي انعكاس طبيعي لحرية الصحافة، وليس مظهر تعبيري لهذا التعدد أكثر من الصحافة الحرة والمستقلة نفسها، وفي هذا السياق يجدر

بنا ان نلقي نظرة على آخر إحصائية تمت في 2017 عن معدل حرية الصحافة على مستوى العالم، ويوضحه الشكل التالي:

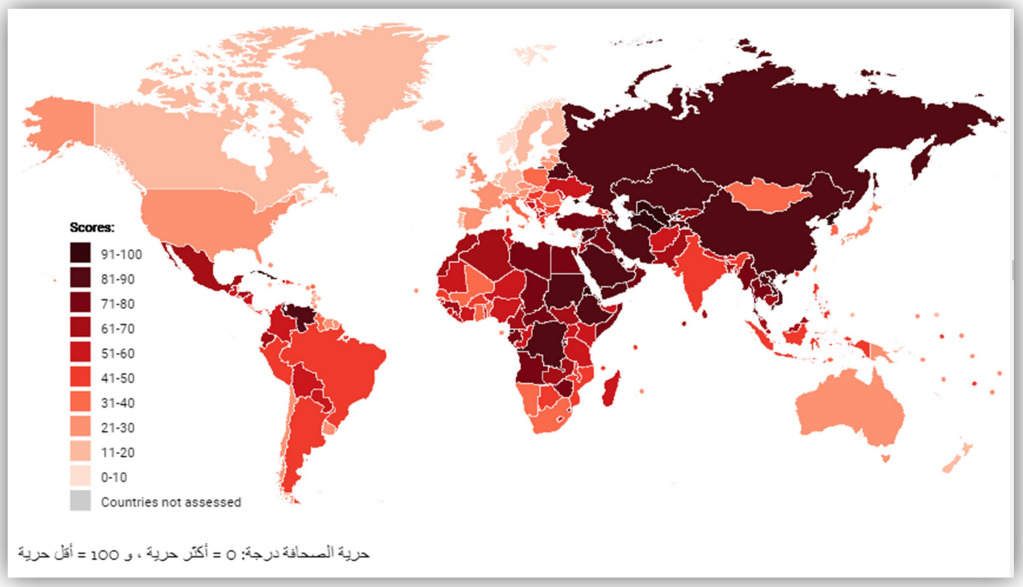

المصدر: فريدوم هاوس (منظمة مراقبة مستقلة تقوم بعمل إحصائيات عن الحريات)

https://freedomhouse.org

ومن الشكل السابق يتضح لنا ان 13% من سكان العالم فقط هم من يتمتعون بصحافة حرة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تغطية الأخبار السياسية القوية، وضمان سلامة الصحفيين، وتدخل الدولة الضئيل في شؤون الإعلام، عدم خضوع الصحافة للقانون او الضغوط الاقتصادية.

البلد / الإقليم	مجموع النقاط (من 100)
كوريا الشمالية	98
تركمانستان	98
أوزبكستان	95
شبه جزيرة القرم	94
إريتريا	94
كوبا	91
غينيا الإستوائية	91
أذربيجان	90
إيران	90
سوريا	90

ومن بين 66 دولة تم عليها هذا الاختبار وجد أن هذه الدول العشر التالية حصدت أسوأ النتائج:

المصدر: فريدوم هاوس(منظمة مراقبة مستقلة تقوم بعمل إحصائيات عن الحريات)

https://freedomhouse.org

فمهما بلغت جودة الصحافة في البلدان غير الديمقراطية فإنها تظل قاصرة في الاضطلاع بدور مهني جيد قياسا بالبلدان الديمقراطية , ذلك أن ما توفره حرية الصحافة من حقوق الإصدار الصحفي والتدفق الحر للمعلومات وإمكانية الحصول عليها ونشرها واحترام حرية الرأي والتعبير يجعل من الصحافة واقعا ملموسا قابلة للتقييم والتحليل, فضلا عن إجراء مقارنة عادلة لمهنية الصحافة من عدمه غير أن ذلك لا يعني الافتقار لإمكانية التمييز بين اللونين حتى وان اختلف سياقهما المكاني والزماني, فطالما توجد صحافة توجد المهنية والجودة أو , وحظ الصحافة المهنية الجيدة يكون أكثر وفرة

كلما كانت هناك حرية وديمقراطية , فالإشارة إلى الصعوبات والعوائق التي تواجهها الصحافة في عالمنا العربي وهي إشارة لا نزعم أن إعلام البلدان الديمقراطية كله على ذات الشاكلة من المهنية والجودة والتفوق أو انه بلا شوائب وعثرات, فلكل أخطائه وهفواته.

وبصورة مجردة فإن الصحافة المهنية الجيدة لديها ملامح واحدة تميزها عن تلك الرديئة والفاشلة بغض النظر عن نطاق وبيئة عملها فمكونات العمل المهني في الصحافة كما غيرها من المهن تستند إلى جملة من القواعد والأسس وربما النظريات والقوالب المنتظمة إلا أن الصحافة تتجاوز ذلك بحكم انتمائها لجنس المهن الإبداعية إلى بلورة مهارات وقدرات المنخرطين فيها والتزامهم بالدور الأخلاقي لمهنتهم فضلا عن إخلاصهم في تقديم إنتاجهم في قالب خلاق وجذاب.

1. أهداف العرض التحليلي النقدي للاتجاهات الحديثة

- رصد الدراسات التي تناولت الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية خلال العام 2013م حتى العام 2018م من مختلف المدارس البحثية بأنحاء العالم.
- اكتشاف الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات عينة التحليل.
- التعرف على التصميمات المنهجية والأطر النظرية لتلك الدراسات إضافة لأهم النتائج التي توصلت لها.
- السعي للتوصل لرؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لتطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية على نحو يجعل هذا الوسيط الصحفي أكثر مصداقية وفاعلية، في مجال الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية.

2. التصميم المنهجي:

ينتمي العرض التحليلي الحالي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، ويعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني Secondary analysis ويقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة من بحوث العلوم الاجتماعية، ويقدم التحليل مصدراً مهماً للبيانات التطبيقية كما يوفر للباحثين معلومات يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلات بحثية مهمة.

ويعتمد هذا المنهج على التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تنتمي الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية والمنشورة في الإطار الزمني من العام 2013م حتى العام 2018م، ويسمح هذا الإطار برصد وتوصيف وتحليل الاتجاهات البحثية المختلفة والتطور الذي يحدث في القضايا ورؤى وأفكار الباحثين في المجال.

3. مجتمع وعينة العرض التحليلي:

تحدد الإطار الموضوعي لمجتمع التحليل، في مجموعة البحوث سواء المنشورة أو غير المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، ذات الصلة بموضوع **الضوابط والمهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية** بمختلف دول العالم، والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها من خلال المسح الشامل للمكتبتين العربية والغربية سواء من خلال المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت باستثناء (الكتب ورسائل الماجستير) خلال الفترة الزمنية من 2013م وحتى 2018م، وذلك على النحو التالي:

- المكتبة الرقمية الخاصة بـ "بنك المعرفة المصري"، (Egyptian Knowledge Bank: www.ekb.eg)، الذي يضم نصوصًا كاملة من البحوث والدراسات الأجنبية، وذلك للوصول إلى النصوص الكاملة للدوريات التالية: (Sage Open) و(Journalism)، و(The

(International Communication Gazette)، و(Journalism & Mass Communication Quarterly)، و(Media, Culture & Society) و(Newspaper Research Journal)، و(Discorse & Communication)، و(European Journal of Communiation) و(communication research)، و(Mass Communication and Society)، و، (Proquest).

- محرك البحث الإلكتروني كويستا (Questia https://www.questia.com)
- المكتبة الرقمية الخاصة بـ "دار المنظومة"، (www.mandumah.com)، وهي قاعدة بيانات عربية مُتاحة على شبكة (الإنترنت)، وتضم الكثير من البحوث والدراسات العربية.
- بعض الروابط الإلكترونية التي تحتوي بحوثًا ودراسات أجنبية في مجال الإعلام، منها: موقع (www.scholar.google.com.eg)، وموقع (ResearchGate: www.researchgate.net)
- وموقع (www.sciencedirect.com)
- محرك البحث الإلكتروني الخاص بالأبحاث العلمية:BASE (/https://www.base-search.net)
- محرك البحث الإلكتروني الخاص بالأبحاث العلمية :ERIC (/https://eric.ed.gov)

إطار العينة :

يوضح تفاصيل توزيع العينة المأخوذة وفقا للبحوث والدراسات العربية والأجنبية خلال الفترة المدروسة

البحوث والدراسات عينة التحليل	البحوث العربية		البحوث الأجنبية											الإجمالي
	البحوث المصرية	السعودية فلسطين الأردن الإمارات العراق الكويت الجزائر	أمريكا	البرتغال	أستراليا	فرنسا إيطاليا	إسبانيا	كوريا	لندن	أمستردام	أثيوبيا	المكسيك	ماليزيا	صربيا	
	17	20	39	2	3	4	2	1	3	1	1	2	3	2	100

المحور الأول

استعراض الدراسات المرتبطة بالضوابط المهنية في المواقع الإلكترونية عينة التحليل

تتضمن الدراسات ضمن هذا المحور الموضوعات والقضايا البحثية التي اهتمت بالضوابط المهنية في المواقع الإلكترونية؛ لذا تركز مجموعة الدراسات في هذا المحور على ثلاثة اتجاهات بحثية مرتبطة بالضوابط المهنية:

- الضوابط المهنية للقائم بالاتصال: والمقصود بها الضوابط التشريعية والسلوكية والأيديولوجية الناظمة التي تحكم عمل القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية.

- الضوابط المهنية داخل المواقع الإلكترونية: وهي المعايير التي تحكم العمل داخل المواقع الإلكترونية المختلفة وتؤثر على المحتوى المنشور بها.
- الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس على الصحفيين: ويقصد بها مجموعة الضغوط التي تمارس ضد الصحفيين وتؤثر على جودة المحتوى المقدم

الاتجاه البحثي الأول: الدراسات التي تناولت الضوابط المهنية للقائم بالاتصال

يتعرض القائم بالاتصال لمجموعة من العوامل التي تؤثر على أدائه المهني ، وتتنوع هذه العوامل وأحياناً تتداخل فيما بينها ، وأحياناً أخري يكمل بعضها البعض ، حيث إن الأداء المهني للقائم بالاتصال يرتبط بعدة عوامل داخلية وخارجية ، فالعوامل الداخلية منها ما يتعلق بالسياسية التحريرية التي ينتجها الموقع الإخباري ، وكذلك الضغوط التي يتعرضون لها أثناء معالجتهم للأخبار والموضوعات ، بالإضافة إلى العوامل الخاصة بالعائد المعنوي ، والمادي ، وطبيعة التوظيف كما أشارت دراسة كل من: هودا و آزاد Huda & Azad (2015)، وهناك أيضاً مجموعة من العوامل الخارجية تؤثر على الأداء المهني للقائمين بالاتصال والتي من أهمها : النظام السياسي السائد في المجتمع ، والعادات والتقاليد التي تحكم طبيعة الموضوعات الإخبارية ، وعلاقة القائم بالاتصال مع الجمهور ، وهذه التحديات وغيرها من شأنها أن تفرض مجموعة من الضوابط أمام القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية ، وفي هذا السياق ؛ وأشارت دراسة العاني AL-ANI (2018) التي أجريت على مجموعة من المواقع الإخبارية العراقية لمعرفة مدى التزامها بقواعد وشرف المهنة الصحفية في المجال الإعلامي الإلكتروني، إلى أن المتابع لهذه المواقع يلمس تفاوتاً واضحاً في جانب التزاماتها الأخلاقية والمهنية وكذلك في مراعاة حقوق القارئ والمتصفح لها ، وكذلك أشارت الدراسة إلى ان عدد الزوار ليس بالضروري مقياس لمدى مصداقية ومهنية هذه المواقع.

وتوصلت دراسة بوشيخ (2014) إلى أن بيئة العمل الصحفي تفرض نوعاً من المساومة المهنية والأخلاقية للصحفي تؤثر على مهنة الصحافة ككل، وتعدد الصعوبات إلى صعوبات مهنية ومادية ومعنوية، فيما ناقشت دراسة عنانزة(2015) الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على أداء الصحفيات، منها ما هو من داخل بيئة العمل الصحفي، ومنها ما يتعلق بالجمهور، والحصول على المعلومات، والتعامل مع المصادر. كما تبين أن بعض هذه العوامل يؤثر إيجابيا على أدائهن الصحفي، مثل: الرضا عن العمل، والعلاقة مع الرؤساء، والتواصل مع الجمهور، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي، مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الصحفيين، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية للمرأة، وصعوبات التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات.

فيما تنصب دراسة المصري(2014) في التعرف على المسئولية المدنية للصحفي الناتجة عن أخطائه المهنية، وإيجاد نقط التوازن التي تسمح للصحفي بالحصول على المعلومات، وإبداء النقد ونشر الأخبار في حدود القانون والقيم الاجتماعية، ولخصت الدراسة إلى ضرورة وجود قواعد منظمة لمسئولية الصحفي في نطاق الصحافة الإلكترونية وتطبيق قواعد خاصة على جرائم الصحافة الإلكترونية.

في حين ناقشت دراسة الصبيحي (2017) الأدوار الوظيفية والمهنية للإعلاميين السعوديين ومدى مواكبتهم للبيئة الرقمية الإعلامية، وانتهت الدراسة إلى ان الصحفيين اعتمدوا في مواكبة تطورات البيئة الإعلامية الرقمية على جهدهم الخاص سواء في التعلم الذاتي أو من خلال الالتحاق بدورات للتأهيل والتدريب على وسائل الإعلام الحديثة، وهذا يعني ضعف التخطيط المؤسسي لبرامج التأهيل والتدريب للإعلاميين السعوديين، هذا بالإضافة إلى أن البيئة الرقمية غيرت من طبيعة الممارسة المهنية الإعلامية.

فيما أشارت دراسة شميتز Schmitz (2015) في دراستها عن الكيفية التي يرى من خلالها الصحفيون في كل من : الأرجنتين، والبرازيل، وكولومبيا، والمكسيك ، وبيرو ، لأدوارهم الوظيفية والمهنية في عصر الصحافة الرقمية والشبكات الاجتماعية ، وأشارت النتائج إلى ان الصحافة الرقمية والشبكات الاجتماعية أصبحت جزء لا يتجزأ من العمل اليومي للصحفيين في هذه المناطق ؛ بهدف الحصول على الأخبار عبر الوسائط المتعددة والمنصات المتحركة ومشاركة الجمهور عبر قنوات الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الصحفيون في الحصول على البيانات.

وبحثت دراسة أودونيل و ديربابا O'Donnell & Dirbaba (2015) تصورات الصحفيين الأثيوبيين للعوامل المؤثرة على أدوارهم المهنية والوظيفية، وتوصلت الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية الاستبدادية لها تأثير مباشر وسلبي في الأدوار المهنية للصحفيين الأثيوبيين، ولها عواقب وخيمة على العمل الصحفي بشكل عام، إذ تحد من قدرة الصحفيين على متابعة أدوارهم الرقابية، كما تؤثر على هويتهم المهنية ومصادر المعلومات واستقلالهم المهني بشكل عام. وأضافت دراسة الورفلي (2016) تأثير العادات والقيم على القائمين بالاتصال في ليبيا يليها الضغوط غير المباشرة كإغلاق المؤسسات الإعلامية.

فيما تناولت دراسة تمام وعبد الله Tamam & Abdullah (2015) إدراك الصحفيين الماليزيين لأدوار وسائل الإعلام في المجتمع المدني الماليزي، وأكدت الدراسة تباين إدراكهم وتصوراتهم لأدوار وسائل الإعلام في المجتمع، إذ دعم الصحفيون الدور المفسر والناشر والمحلل الموضوعي والتعبئة والحشد، وذلك مقارنة بالدور الرقابي، كما أن البيئة الاجتماعية والسياسية للدولة هي التي تشكل البيئة الإعلامية ومن ثم تنعكس على إدراك الصحفيين لأدوارهم المهنية.

وكذلك تناولت دراسة بوستامانتي وريللي Bustamante & Relly (2014) العوامل التي تؤثر على ممارسة الصحفيين المكسيكيين لأدوارهم المهنية والرقابية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرات قوية تحدٌ من أداء الصحفيين لأدوارهم المهنية والوظيفية، تتمثل في التأثيرات القوية خارج غرف الأخبار من عمليات عنف وترهيب ضد الصحفيين، ثم تأثيرات عدم وجود تدريب مسبق على السلامة المهنية في تغطية مناطق الصراع والنزاع المسلح، وكذلك الارتباطات المالية مع الحكومة وقطاع العمال وتأثيرها السلبي على الممارسة الصحفية.

فيما أثبتت دراسة أل علي (2013) إلى أن ميل الإعلاميين العاملين في الإعلام الإلكتروني في دولة الإمارات إلى تبني أدوار حيادية وإيجابية ومؤيدة للحكومة، وأن أكثر العوامل التي رأي الإعلاميون أنها تؤثر في تصوراتهم لأدوارهم المهنية هي: مسؤولو الحكومة، ثم الرقابة، يليها حرية الحصول على المعلومات، ثم ردود فعل الجمهور، ثم العلاقات مع مصادر الأخبار.

وتصدى كل من فوبيك و ميلوجيفيك Vobic & Milojevic (2013) لرصد ومقارنة الأدوار الاجتماعية للصحفيين العاملين بالصحافة الإلكترونية في كل من سلوفينيا وصربيا ، وبحث المدركات الذاتية للصحفيين ودورها في بناء العلاقة مع زملائهم العاملين في الإصدارات المطبوعة من جانب والجمهور من جانب آخر ، وكذا تأثير التطورات التكنولوجية المتلاحقة على نمط هذه العلاقة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود قدر كبير من التشابه في الأدوار الاجتماعية والمهنية التي يؤديها الصحفيون العاملون بالمؤسستين على مستوى الإصدارات الإلكترونية والمطبوعة، وأن العلاقة مع الجمهور أسهمت بدور محدود في صياغة مدركات المحررين في المواقع الإلكترونية عن الدوار التي يمكن أن يؤديها في المجتمع، واتفقت معهما دراسة كل شليزنجر و دويلي من

Doyle & Schlesinger (2014) على ضرورة إعادة صياغة مفاهيم مهنية جديدة تناسب التغييرات في الممارسات الصحفية داخل البيئة الرقمية الجديدة .

وأضافت دراسة ميلادو و لاجوس Mellado & Lagos (2014) ارتباط الصحافة التشيلية بالمصالح التجارية والسياسية في مختلف المجالات ،وهذا بدوره يؤثر على الأداء الصحفي من حيث تناوله للأخبار بشكل سلبي ، لأن غالبية الصحف يتوقف بقاؤها على التمويل، وأضافت الباحثة ميلادو Mellado (2015) في دراسة أخرى لها عن الأدوار المهنية في محتوى الأخبار، ضرورة الجمع بين دراسة المحتوى الإخباري والبحوث التي تناولت الأدوار المهنية للصحافة ، وأضافت لدراستها السابقة الأخذ في الاعتبار العلاقة بين الصحافة والسلطة ، ومستوى حرية الصحافة وقربها من الجمهور .

فيما ناقشت دراسة سكوفيسجارد Skovsgaard (2014) تأثير التنظيمات والقيود المؤسسية على الصحفيين الدنماركيين في إدراكهم لاستقلالهم المهني ،وتوصلت الدراسة إلى تفاوت الاستقلالية المهنية مع اختلاف وتنوع المؤسسات الإخبارية، وأن الاستقلالية المهنية في العمل الصحفي تتطلب مؤسسات صحفية ديمقراطية قوية تؤدي إلى تمكين المواطنين بشكل أكبر في النقاش الديمقراطي، وكذلك أشارت إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على الاستقلال المهني منها : المعتقدات السياسية للمؤسسات الإخبارية، واتجاه الخدمة العامة للمؤسسة الإخبارية ، وضغوط الوقت وروتين العمل ،وتأثير المنافسة مع الصحفيين الآخرين .

وأكدت دراسة دونيو و أجبو Ugbo&Dunu (2014) على إدراك الصحفيين النيجيريين للمعرفة واستخدام قانون حرية تداول المعلومات، وأن استخدام قانون المعلومات الجديد لم يساعدهم في الاضطلاع على مسؤولياتهم الصحفية والمجتمعية، وكذلك في التدفق والانسياب الحر للمعلومات بشكل عملي، وضرورة وجود دراية وفهم

بقيمة القانون كأداة للنهوض بأدوار الصحفيين المهنية والوظيفية خاصة ممارسة الأدوار الرقابية للصحافة.

وسعت دراسة موسى (2013) إلى التعرف على الأدوار المهنية والوظيفية التي يضطلع بها الصحفيون المصريون في ظل التحولات الجديدة ، وانتهت الدراسة إلى تنوع الأدوار المهنية التي يمارسها الصحفيون المصريين تمثلت في دورهم بوصفهم ناشرين، ومحللين ومفسرين للمعلومات ، ودور الخصومة مع الحكومة والقطاع الخاص، بجانب الدوار الأخرى المتعلقة بدعم الديمقراطية وتشجيعها ، ودعم العروبة والقيم والدولة ، كما أوجدت بعض المتغيرات المستحدثة مثل : الاستقطاب السياسي للصحفيين ، وخرق المعايير المهنية ، واستمرار إعاقة التدفق الحر للمعلومات ، وفقدان الأمان للصحفيين.

فيما أشارت نتائج دراسة باتلي و روزز Batlle & Roses (2013) التي استهدفت دراسة تأثير النظام الإعلامي في إدراك الصحفيين لأدوارهم المهنية في الولايات المتحدة وإسبانيا ،إلى وجود تباينات بين الصحفيين الأمريكيين والإسبان في نظرتهم للأدوار المهنية ، وذلك نتيجة للاختلافات الثقافية والتاريخية والسياسية ، وكذلك اختلاف النظام الإعلامي بين الدولتين، فقد أبدي الصحفيين الإسبان أهمية كبيرة لدور الحشد والتعبئة الجماهيرية Populist Mobilizer Role، مقابل تراجع دورهم كناشرين للمعلومات Disseminators Role ، عكس الصحفيين الأمريكيين.

ورصد أورنيبرنج Ornebring (2013) الحدود الفاصلة والنزاعات القائمة بين الصحفيين المحترفين والمواطنين الصحفيين ، وتأثيرها في واقع الممارسة المهنية لعينة من الصحفيين في 6 دول أوروبية هي : المملكة المتحدة ، وألمانيا، وإيطاليا، والسويد ، وبولندا، وإستونيا ، وانتهت الدراسة إلى أن الصحفيين المحترفين ينظرون إلى عملهم المهني بشكل متباين عن المواطنين الصحفيين تبعاً لاختلاف الممارسة الاحترافية عن عمل الهواة،

وتركزت مجالات التمايز في الاستقلال المهني والشرعية المهنية والخبرة الصحفية والاحتكام إلى القواعد الأخلاقية في الممارسة الصحفية، عكس المواطنين الصحفيين الذين يفتقدون للهوية المهنية والعمل الجماعي والقواعد والأعراف الأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي .

وأشارت دراسة الغريري (2013) ودراسة أشيتوي (2014) إلى ضرورة تدريس أبعاد أخلاقيات العمل الإعلامي وقانون الإعلام وجرائم النشر في أقسام كليات الإعلام المختلفة وتدريب الطلاب العاملين في المؤسسات الإعلامية عليها، بحيث تصبح المبادئ الأخلاقية ومواثيق الشرف والمسائل القانونية الخاصة بالإعلام ليست مجرد مبادئ مثالية وإنما أساساً للوصول إلى الممارسة الإعلامية الجيدة التي تخدم المجتمع وترتقي بمضمون الرسالة الإعلام وترفع من درجة مصداقية الوسيلة الإعلامية لدى الجمهور.

الاتجاه البحثي الثاني: الدراسات التي تناولت الضوابط المهنية داخل المواقع الإلكترونية

استهدفت دراسة توم (2017) إلى تطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية على نحو يجعل هذا الوسيط الصحفي أكثر مصداقية وفاعلية، وتوصيف بيئة مهنية وأخلاقية محفزة لتطوير الصحافة الإلكترونية، وتمكين المواقع الصحافية الفلسطينية من تقديم خدمة رشيدة ومتطورة ،وخلصت الدراسة إلى إن النشر الإلكتروني غير المهني يؤثر على النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري، وإن صحيفة القدس تتسم بالمهنية والمصداقية والحياد في نقل الأخبار وتستخدم أشكالا تحريرية وفنية متنوعة في تغطيتها الإعلامية، إن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تتمتع بحرية محدودة، وإن المسؤولية الاجتماعية والضوابط التشريعية تقيد القائم بالاتصال للالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، وتوصي الدراسة بما يلي; التحلي بالمسؤولية الاجتماعية،

والمعايير المهنية والأخلاقية تجاه المجتمع، وتعزيز الرقابة المهنية في النشر الإلكتروني، وتجنب المصادر غير الموثوقة في النشر الإلكتروني.

واستهدفت دراسة حسن Hassan (2015) التعرف على القوى المؤثرة في وسائل الاتصال الحديثة، ومدى التلاعب بها من قبل الفئات ذات النفوذ والقوى الكبرى لتحقيق أهداف محددة خصوصاً في المجتمعات النامية، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت أكثر إقناعاً من كونها معلوماتية أو إخبارية، وأن الأحزاب المؤثرة سواء كانت دول أو مجموعات، تعمل على تنفيذ حملات توعية وأنشطة متنوعة لمواجهة وسائل الاتصال بالأفعال والسلوك.

وناقشت دراسة اللبان (2014) الضوابط المهنية الحاكمة لآليات الممارسة للإعلام الجديد وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية تحت مسمى الاتحاد المصري للإعلام الإلكتروني تكون مهامها : وضع ميثاق شرف للعاملين في الإعلام الإلكتروني يراعي الاعتبارات الأخلاقية والدينية والثقافية للمجتمع المصري ، وإقامة مرصد للإعلام الإلكتروني يعمل على رصد المخالفات التي ترتكبها المواقع الإعلامية المختلفة لمراعاتها مستقبلاً ، والتدخل لدى نقابات الصحفيين ومنتدياتهم في الدول العربية المختلفة لإقناعها بالتطوير في ظل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام وكذلك إنشاء شعبة جديدة للعاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية .

واستهدفت دراسة مزيد (2014) التعرف على أخلاقيات الإعلام الجديد في المواقع الإلكترونية بالتطبيق على عينة من العاملين في المواقع الإلكترونية العراقية ، وما يترتب على هذا النقص من إشكاليات تتعلق بجودة وصدقية شبكات التواصل الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية محرري المواقع الإلكترونية ترى ضرورة الالتزام بدليل إرشادي أخلاقي لمنتجي الإعلام الجديد والمواقع الإلكترونية ، وأن هذه الغالبية مقتنعة بأن

وجود لائحة أخلاقية للإعلام الجديد سيعزز صورتها لدى القراء ، ويساعدها في منافسة وسائل الإعلام التقليدي المختلفة ، كما أظهرت النتائج خوفاً لدى المبحوثين بأن تكون مثل هذه اللوائح بوابة تتسلل من خلالها السلطات لفرض قوانين وتشريعات تمنع أو تحد من حرية الإعلام في البيئة الجديدة.

وكذلك ناقشت دراسة كوتش Couch (2015) السياسات الداخلية التي تحكم كيفية استخدام الصحفيين لوسائل الإعلام الجديدة في عملهم، وأشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي تشارك المعلومات هذه الأيام بشكل لم يسبق له مثيل ، ومن خلال دراسة 29 سياسة تحريرية لوسائل الإعلام الاجتماعية من مؤسسات إخبارية رائدة باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة ،وجدت الدراسة أن نظرية بناء الأجندة يتم تكريسها في السياسات الرسمية لبعض المنظمات والتي تشجع الصحفيين على العمل الجماعي، كما أن المنظمات الإعلامية تهتم بشكل كبير بوسائل الإعلام الاجتماعية بغض النظر عن الأخبار المزيفة التي يتم تداولها على هذه المواقع .

واتفقت معها الدراسة الإحصائية التي أجراها مركز: بوابة الإحصاء للأبحاث والدراسات statista (2017) الذي يوضح أهمية وسائل التواصل الاجتماعي للمهام المهنية التي يؤديها الصحفيون في الولايات المتحدة، ووفقاً للإحصائية فإن 58% من الصحفيين أجابوا بأن وسائل الإعلام الاجتماعية مهمة جداً للتفاعل مع جمهورهم ولتحديد ماهية الموضوعات المنشورة وطبيعتها المهنية المناسبة للجمهور، كما هو موضح بالشكل التالي:

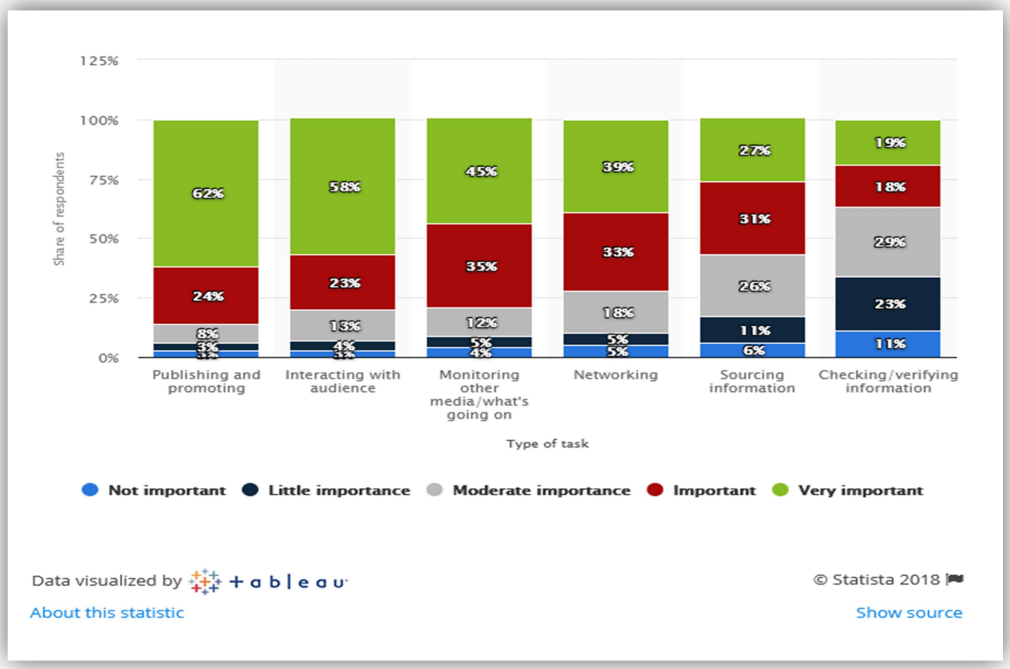

المصدر: مركز بوابة الإحصاء للأبحاث والدراسات :

https://www.statista.com

فيما سعت دراسة حجازيين وآخرون (2016) إلى التعرف على المعايير المهنية التي تحكم عمل الصحفي في الأردن، وتأثير هذه المعايير على نوعية المادة الإخبارية التي تنتجها هذه الوكالات ومحتواها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ميلاً شديداً لدى

المندوبين والمحررين الصحفيين في وكالة الأنباء الأردنية لمراعاة ثقافة المجتمع بما تحمله من أعراف وتقاليد وثوابت ولو على حساب الوقائع والحقائق !

فيما ناقشت دراسة اليماني (2013) إمكانية وضع ضوابط مهنية وسبل أخلاقية للالتزام بها في المواقع الإلكترونية الإخبارية والالتزام بقيم الممارسة المهنية وبمعايير المسئولية الإعلامية، وذلك من خلال دراسة موقعي إخوان أون لاين وصوت الأقباط المصريين أثناء رصدها لأحداث العنف المدني التي شهدها الشارع المصري، ورصدت الدراسة عدم وجود سمات مهنية واضحة ومحددة العوامل من حيث محدداتها والضوابط التي تحكمها ، وسيطرت العمل الصحفي المطبوع أو الورقي على المضامين الواردة ، وكذلك الاهتمام بالمهارات التحريرية على حساب المهارات التكنولوجية ، بالإضافة إلى غلبة سلبية مهنية الممارسة الإعلامية لمواد الرأي على إيجابياتها.

وعلى الرغم من اختلاف العوامل المؤثرة في الآداء المهني للمؤسسات الإعلامية باختلاف المجتمعات الإنسانية وتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية من مجتمع إلى آخر ، وخاصة بين المجتمعات العربية والأمريكية والأوروبية ، فإننا لاحظنا وجود تأثير بعض العوامل المرتبطة بالرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال ، وأخلاقيات الممارسة المهنية ، والعامل التكنولوجية والسياسية والاقتصادية ، ومعايير المجتمع وقيمه في الآداء المهني لهذه المؤسسات ، وإن كانت أغلب الدراسات لم تتناول الآداء المهني كمتغير مستقل ، وإنما جاء في سياق معالجتها للعوامل المؤثرة في الرسالة الإعلامية أو في القائم بالاتصال.

الاتجاه البحثي الثالث: الدراسات التي تناولت الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس على الصحفيين

فلقد اهتمت العديد من الدراسات برصد الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس على الصحفيين في البيئات المختلفة وتؤثر على مستوى المهنية لديهم ، حيث

كشفت النتائج أن هذه الضغوط لها تأثيرات سلبية على مستوى الممارسة المهنية وجودة الموضوعات الصحفية المنشورة على حساب الوظيفة المعرفية والتنويرية حسب دراسة: رودارينج وأخرون Rodaringue & others (2017) ودراسة عثمان (2014) ، وفي الوقت نفسه رصدت العديد من الدراسات تأثير بيئة العمل الصحفي ومستوى الحريات التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال وتأثيرها على أدائهم المهني ، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن هناك العديد من القوانين والتشريعات التي تعوق الممارسة المهنية وتعوق الوصول إلى المعلومات ، هذا بالإضافة إلى سيطرة رؤساء التحرير على عمليات النشر في إطار ممارسة أدوارهم كحراس للبوابة حسبما أشارت دراسة أبو عميرة (2014) ، أما من ناحية تأثير تكنولوجيا الاتصال على الأداء المهني للقائمين بالاتصال فلقد قدمت العديد من الدراسات التي تعكس تأثيرات ترددت بين الإيجابية والسلبية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي وتأثيراتها عليه، وفي هذا السياق أكدت نتائج الدراسات تزايد ضغوط العمل على الصحفيين في البيئة الجديدة التي فرضت مزيداً من المهام الصحفية التي تحتاج إلى السرعة والكفاءة والترتيب سواء في متابعة الأحداث أو تغطيتها أو تقديم خلفيات عنها بل وإيجاد قيماً إخبارية بديلة حسبما أشارت نتائج دراسة فكري(2014) .

غير أن البيئة الإعلامية الجديدة قد طرحت العديد من الإشكاليات والضغوطات المهنية والأخلاقية التي تعكسها نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد أنه في ظل التطور والبيئة التكنولوجية الجديدة كثيراً ما يتم التضحية بالقيم المهنية والإخبارية ، الأمر الذي ينعكس على تناقص مصداقية الأخبار واختراق الخصوصية وتزييف للحقائق بسهولة حسبما أشارت نتائج دراسة أحمد (2015) وأيضاً دراسة الباز (2013) ، ودراسة واليستر Walster (2017) ، ودراسة أونيل و هاركوب Harcup &

O'Neill (2017) ، فيما حاولت دراسة تشاري Chari (2013) معرفة التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين في زيمبابوي عند استخدامهم للتقنيات الحديثة في العمل الصحفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن انتهاك الخصوصية للأفراد والتلاعب بالصور وصحافة الإثارة ونشر المواد الإباحية من أكثر الممارسات غير الأخلاقية بالنسبة لرأي الصحفيين أنفسهم ، وأن استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحافة له تأثير سلبي على القيم الأخلاقية للصحفيين، وفي الوقت نفسه أظهرت نتائج دراسات أخري أن هناك دوافع لدى الصحفيين القائمين بالاتصال على تجاوز المعايير المهنية في سبيل الحصول على السبق الصحفي ، من خلال الاعتماد على الأخبار الغير صحيحة الخالية من المهنية، والتي تهدف لرفع وزيادة معدل الزيارة على المواقع الصحفية الخاصة بهم وبالتالي اجتذاب المعلنين والقراء مما يعكس زيادة قيمة الربح على حساب جودة المنتج الصحفي ، والتعامل مع الصحيفة باعتبارها سلعة تخضع لمعايير السوق في منافسة مثيلاتها حسبما أشارت دراسة هاشم (2018) فيما أشارت دراسة كيم وآخرون Kim & Others (2015) إلى أن الصحفيين الكوريين يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أجل سرد القصص الإخبارية التي يستخدمونها في الصحف المطبوعة أو الإلكترونية ، بشكل يؤثر سلباً على صياغة واستخلاص المعلومات وبالتالي يؤثر على مهنية الأخبار المنشورة على هذه المواقع .

وكذلك أشارت دراسة شاتوبادهي Chattopadhyay (2018) إلى ضرورة قيام الصحفيين بإلقاء نظرة فاحصة على كيفية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية للأغراض المهنية، وكشفت المقابلات المتعمقة عن تأكيد المحررون استنتاجات المسح الرئيسية بأن وسائل الإعلام الاجتماعية كانت أداة مفيدة لمحترفي وسائل الإعلام الإخبارية، لكنهم كانوا مدركين أن المعلومات المتاحة على مثل هذه المنصات لا يمكن

الوثوق بها في كثير من الأحيان. وكشفت المقابلات أيضًا عن المخاوف والتحديات الرئيسية التي جلبتها وسائل الإعلام الاجتماعية إلى المؤسسات الإخبارية، مثل خطر الأخبار المزورة، وضيق الوقت للتحقق من المعلومات، وعدم وجود إرشادات مناسبة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، والحاجة إلى السرعة في كثير من الأحيان، بغض النظر عن دقتها ومهنيتها !

وأضافت دراسة قام بها جوجنسون وآخرون Jorgensen & others (2016) أن الصحفيون يعتمدون بشكل كبير على هذه المنصات الإعلامية الاجتماعية لتعزيز ملامحهم المهنية و هوياتهم الافتراضية ، وأثبتت النتائج زيادة اعتماد الصحفيين السويديين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، بغض النظر أنهم لا يزالون يعتمدون على قيم وممارسات الإعلام التقليدي، واتفقت معها دراسة فرانكلين Franklin (2014) في حين اعترضت دراسة تورسكي Tursky (2014) حيث ناقشت تحديد ما إذا كان إدخال وسائل الإعلام الاجتماعية ومواقع التدوين قد أثر على السلوك الأخلاقي والمهني للصحفيين أم لا ، ومن خلال البحث النوعي والتحليل الكمي على المدونات والمقالات لإخبارية وتعليقات القراء ، أشارت النتائج أن المدونات والمعلومات حول وسائل الإعلام الاجتماعي متحيزة ، إلا أن آرائهم وتعليقاتهم لم تؤثر على أخلاقيات ومهنية الصحفيين ، في حين أن 15% من المدونات ، و 14 % من تعليقات وسائل الإعلام الاجتماعي كانت غير منحازة، و 80% من المقالات الصحفية ظلت محايدة ، مما يثبت أن الصحافة لا تزال منفذاً ضرورياً لتمثيل الرأي المهني غير المتحيز للجمهور.

فيما ناقشت دراسة نيتشوتي Nechushtai (2018) دور الأجندة الصحفية وحراس البوابة في التأثير على مهنية القائم بالاتصال، فبعد أن كانت عملية

تصفية الأخبار قائمة على صحفيين ومهنيين أصبحت الآلات ومحركات البحث هي التي تقوم بتصفية الأخبار والمقالات المعروضة وتوزيع الأخبار عن طريق خوارزميات خاصة توصي بأخبار معينة ومؤسسات إخبارية معينة في تغطية الأخبار، و بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية الأمريكية والحصول على الأخبار حول هيلاري كلينتون ودونالد ترامب أثناء حملة 2016 ، وتطبيق الأجندة الإلكترونية التي تم إنشاؤها عن طريق أخبار Google والإبلاغ عن أكثر خمس مؤسسات إخبارية تم التوصية بها من مجموعة ولايات مختلفة شكلت 69% من جملة الأخبار المنشورة هذه الفترة ، واقترحت هذه الدراسة الاتفاق على معايير جديدة متفق عليها من قبل الصحفيين كبوابات لإخبار بعيداً عن الآلات ، فعدم وجود معيار واحد متفق عليه من قبل البشر كبوابات للأخبار جعلنا نعتمد أكثر وأكثر على تقييم الآلات والخوارزميات الإلكترونية . واتفقت معها دراسة ديفيتو DeVito (2017) ودراسة كارلسون Carlson (2017) فلقد أصبح التوتر أكثر وضوحاً في عصر الأخبار الرقمية بسبب تزايد استخدام الخوارزميات في التوزيع والإنتاج الإخباري الآلي، فلقد تم اعتبار الحكم الخوارزمي متميزاً مهنياً عن حجم الصحفيين المحترفين هذه الأيام.

فيما أشارت دراسة جايكوت Jacquet (2018) ، ودراسة بوتس وآخرون Potts & others (2015) إلى اتجاه جديد للتأثير على الممارسة الصحفية للإعلاميين ألا وهو اللغة المستخدمة حديثاً في المواقع الإلكترونية ، عن طريق تحليل لغة المواقع الإخبارية فتحليل لغة المواقع والمعلومات التي تنظمها هذه التمثيلات اللغوية والاجتماعية والتوقعات والقضايا الخاصة بالصحافة يمكنه أن يعبر عن القيود والممارسات الصحفية التي تؤثر على الصحفيين في بيئة الإعلام الجديدة .

وأشارت كذلك دراسة شيلدزShields (2014) إلى قواعد جديدة في الممارسة الصحفية ألا وهي أخلاقيات الصورة والتصوير الصحفي، فالصورة الصحفية كأداة من أدوات الاتصال الصحفي لا تمثل عرض الحقيقة فقط ولكنها تمثل أيضاً المسؤولية الأخلاقية والمهنية للمصور الصحفي، وناقشت هذه الرسالة أخلاقيات الصحافة نحو الاتجاه إلى التلاعب بالصور والمحتوى المرسوم من خلال دراسة التغطيات الخاصة بالحوادث المأساوية في الولايات المتحدة.

فيما استعرضت دراسة كل من تاندوك و فيروتشي Tandoc & Ferrucci (2017) دور تعليقات القراء على الأخبار في المواقع الإخبارية على التأثير على سلوك الصحفيين وممارستهم المهنية ، وما الذي يدفع الصحفيين إلى مراقبة ودمج تعليقات الجمهور من تويتر وتحليلات الويب في عملهم الإخباري ، وذلك استناداً إلى دراسة استطلاعية على عينة مكونة من 360 صحفي من الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية في الولايات المتحدة ، أشارت الدراسة إلى السياسة المستخدمة في الاستفادة من رجع الصدى الخاص بالجمهور تؤثر على القرارات التحريرية للصحفيين في اختيار الأخبار ونشرها، واتفقت معها دراسة بيردومو وآخرون Perdomo & others (2018) ، ودراسة لي وأخرون Angela M & others (2014)Lee ، في أن تسليط الضوء على ردود أفعال الجمهور تجاه الأخبار المعروضة على وسائل الإعلام الجديدة ، من شأنه أن يساهم في التعرف على أنشطة المستخدمين لهذه المواقع وتحسين فهم الصحفيون بالقيم المفضلة للجمهور على هذه المواقع الإلكترونية ، فمعدل المشاركة والإعجاب والتعليق على هذه المواقع يحدد البناء القيمي والمهني والاجتماعي للأخبار التي سنتشر لاحقاً.

فالاهتمام المتزايد الموجه للجمهور هو أحد أسباب الفقدان التدريجي للجودة والمهنية الصحفية، فأرقام التداول والتصنيفات وأرقام التوزيع والأسهم تحدد محتوى الصحافة هذه الأيام، وبالتالي فالقيم الأساسية للصحافة تتعرض للخطر حسبما أشارت دراسة ميجير Meijer (2013)، ودراسة ثورمان Thurman (2018).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى حقيقة أن الصحافة في معظم المجتمعات الصناعية تمر بفترة تحول مكثفة بشكل خاص. ومع ذلك، ففي الوقت الذي درس فيه العديد من العلماء كيف تتغير المؤسسات الإخبارية، فإن عدداً قليلاً من الدراسات قد استفسر عن الطريقة التي يواجه بها الصحفيون أنفسهم التغيرات في عملهم، نتيجة للتحولات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، وبناءً على دراسة ميدانية للصحفيين الأستراليين عن إدراكهم للتغييرات في مجموعة متنوعة من التأثيرات على جوانب عملهم خلال السنوات الخمس الماضية. وجدت أن الصحفيين يقولون إن التغيير كان ملحوظًا في تفاعلات الجمهور والابتكار التكنولوجي، في حين أن التغيرات الاقتصادية أقل قوة إلى حد ما. والأهم من ذلك، أنهم قلقون للغاية أيضا من زيادة الإثارة وانخفاض المعايير الصحفية ومصداقية الصحافة بحسب دراسة هانوش Hanusch (2015).

المحور الثاني

استعراض الدراسات المرتبطة بالضوابط الأخلاقية في المواقع الإلكترونية عينة التحليل

تتضمن الدراسات ضمن هذا المحور الموضوعات والقضايا البحثية التي اهتمت بالضوابط الأخلاقية في المواقع الإلكترونية؛ لذا تركز مجموعة الدراسات في هذا المحور على اتجاهين بحثيين مرتبطين بالضوابط الأخلاقية وهما :

- أخلاقيات الممارسة الصحفية: وهي مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة، والتي يلتزم بها الصحفي في عملية استقاء الأخبار ونشرها.
- القوانين والمواثيق الأخلاقية المنظمة للمواقع الإلكترونية.

الاتجاه البحثي الأول: الدراسات التي تناولت أخلاقيات الممارسة الصحفية

أخلاقيات العمل الإعلامي يمكن أن تجد مصدرها في الدساتير والاتفاقات والقوانين ومواثيق الشرف. أي تفرض انطلاقا من الدستور ثم القوانين المنظمة لكل مهنة، حيث تم وضع ضوابط لممارسة العمل الإعلامي، وأغلب التشريعات تتفق على هذه الضوابط المنظمة للمهنة في حدود مواثيق الشرف الصحفي. (صولي ، 307: 2016)

وفي هذا السياق بحثت دراسة لامبرت ودينيس Denis & Lambert (2016) العوائق التي تتناول أخلاقيات الممارسة الصحفية في تايوان، وكيف أصبحت الأخلاقيات الصحفية مفهوماً بعيد المنال في بيئة وسائل الإعلام الجديدة المزدحمة ذات القدرة على التنافسية العالية ، فعلي الرغم من اعتبار نظامها الصحفي واحداً من أكثر النظم حرية في أسيا، إلا أن الدراسة التي أجريت على 20 أعلامي من الإعلاميين الحاليين أثبتت أن القوى الخارجية والداخلية والسوقية تعرقل الممارسة الأخلاقية المتوقعة للصحفيين هذا بالإضافة إلى العوائق الهيكلية والنظامية، وكذلك المعوقات امام تحقيق المعايير الصحفية التايوانية.

فيما ناقشت دراسة نصر (2017) بعض المفاهيم المرتبطة بأخلاقيات مهنة الصحافة ومن يحافظ عليها من ممارسي الإعلام الصحفي، وناقش البحث تقنين أخلاقيات مهنة الإعلام ككل والصحافة على وجه الخصوص، وذلك لدعم الأمن والاستقرار داخل المؤسسات الإعلامية مع الحرص على ضرورة ممارسة حرية التعبير في إطار المسئولية الأخلاقية، وأكدت الدراسة أن المعايير المهنية للصحافة لابد وأن تحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات بجانب احترامها لخصوصيات الأفراد، وكذلك عدم المساس بالأديان والمذاهب المختلفة.

فيما استهدفت دراسة الراجحي(2015) توصيف واقع ممارسة الصحافة الكويتية لوظيفها النقدية والكشف عن حدود هذه الممارسة، من خلال رصد تصورات القائم بالاتصال في الصحافة الكويتية للوظيفة النقدية للصحافة، ورصد رؤيتهم للعوامل القانونية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية والضغوط التنظيمية والإدارية والمهنية التي تؤثر على ممارسة القائم بالاتصال في الصحافة الكويتية وظيفته النقدية، كشفت النتائج أن خصائص جمهور الصحيفة وانتماءاته جاءت في مقدمة العوامل التي توثر على قيام الصحفي بوظيفته النقدية في الصحافة الكويتية، تلتها القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ثم قوانين النشر ضمن القانون الجنائي، ثم انتماءات أعضاء الجهاز التحريري وقيمهم، تلاه قوانين الصحافة، والمصالح الاقتصادية للصحيفة ومصادر تمويلها، ثم تقدير الصحيفة لمسؤوليتها الاجتماعية، ثم المصالح الاجتماعية للصحيفة والقوي الاجتماعية التي تعبي عنها، تلاه نمط ملكية الصحيفة، وأخيراً الحرص على الالتزام بميثاق الشرف الصحفي.

وتوصلت دراسة الإسباني فيلليجاس Villegas (2015) إلى أن الممارسة الأخلاقية للصحافة الإلكترونية تعتمد على القيم الشخصية والمهنية للصحفي، وكذلك على عوامل خارجية ذات طابع تجاري واقتصادي وسياسي وتكنولوجي، وبناء على ذلك تتأثر أخلاقيات الصحافة بظروف العمل والتكنولوجيا المستخدمة أثناء الأداء المهني، وتوصلت الدراسة إلى أن المبادئ الأخلاقية للصحافة لا تتغير، ولكن المتغير هو تطبيق هذه المبادئ من قبل الصحفيين في البيئة التكنولوجية الجديدة.

فيما ناقشت دراسة الداغر (2018) مدى التزام الإعلاميين المصريين بأسس الممارسة الصحفية المهنية ومراعاة الأخلاق والمبادئ التي نصت عليها عدد من مواثيق الشرف المهنية، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور نقابة الصحفيين باستحداث شعبة

للإعلام الجديد بجانب شعب الإعلام التقليدي الأخرى، يوضع لها من الضوابط واللوائح والأخلاقيات ما يجعلها مصدراً من مصادر المعلومات المهمة للإعلاميين كافة.

وأضافت دراسة العسولي (2017) في دراسته عن المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية والأمريكية ، من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز، أن النشر الإلكتروني غير المهني يؤثر في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري، وكذلك فإن المسئولية الاجتماعية والضوابط التشريعية تفيد القائم بالاتصال للالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية ، وأوصت الدراسة بالتحلي بالمسئولية الاجتماعية والمهنية تجاه المجتمع ، وتعزيز الرقابة المهنية في النشر الإلكتروني ، وتجنب المصادر غير الموثوقة في النشر الإلكترونية.

ولم تختلف معهم دراسة الجمعي (2013) في تحديد العوامل المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية في الصحافة الجزائرية، فالمتتبع للمراحل الانتقالية لتطور الإعلام والصحافة من طابعها التقليدي إلى طابعها الصناعي والحداثي وصولاً إلى طابعها التكنولوجي ، يجد أن تطورها الحتمي التكنولوجي يسري في الاتجاه المعاكس لتطورها الحتمي المفترض من الناحية القيمية والأخلاقية ، فوسائل الإعلام اليوم أصبحت تنتج وتصنع الحقائق التي يمليها عيها مصالح من يملكها أو يقف وراء تمويلها أو دعم نفوذها في مراكز صناعة القرار، كما أن وسائل الإعلام اليوم تنتج قيماً حسب الطلب ، تحددها عادة مصالح الشركات الاحتكارية الكبرى والحكومات والشخصيات النافذة.

في حين اعترض ووارد WARD (2017) في ورقته البحثية على كيفية تحديد ماهية أخلاقيات الصحافة في عالم اليوم وكيفية تطبيق المعايير الصحفية المنظمة لممارسة الصحافة بأشكالها المتعددة، فالمشكلة اليوم حول المبادئ الأساسية التي تحكم الصحافة الرقمية والعالمية والتي يمارسها حالياً المهنيون والمواطنون على حد سواء، فالمنهج

المعياري يصر على ان الكتاب لا ينبغي أن يطلق عليهم "صحفيون" ما لم يكونوا قد اكتسبوا مهارات متطورة جداً ، تتم عادة من خلال التدريب أو التعليم الرسمي، وما لم يكونوا قد تحلوا بقدر معقول من القواعد الأخلاقية .

وأن الكاتب الذي لديه هذه المهارات وهذه الالتزامات الأخلاقية قادر على تحقيق الجودة والحرفية المهنية للوصول إلى الصحافة المسؤولة أخلاقياً، والأشخاص الذين لا يستوفون هذه المتطلبات المعيارية قد يسمون أنفسهم صحفيين ولكن لا يمكن اعتبارهم صحفيين من هذا المنظور المعياري، فهم من الدرجة الثانية لأنهم كُتاب غير مسؤولين أخلاقياً، وغير أكفاء ويسعون فقط للحصول على لقب صحفي!

وأضافت دراسة كوليسكا Koliska (2015) مدخلاً آخر لدراسة القيم والممارسات والتأثيرات الصحفية ألا وهو الشفافية والثقة في الصحافة ، وكيفية تطبيق الصحفيين للشفافية في ممارساتهم اليومية وكيفية تنفيذ المؤسسات الإخبارية للشفافية، وفحصت الدراسة إلى أي مدى اعتنق الصحفيون في 12 منفذاً إخبارياً وطنياً للشفافية على أساس يومي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكيفية تنفيذ هذه المؤسسات الصحفية للشفافية عبر الإنترنت ، واختبرت الرسالة ما إذا كانت مميزات الشفافية الحالية مثال (الروابط التشعبية Links، والتفسيرات التحريرية ، والتصحيحات ، والسير الذاتية للصحفيين) تؤثر على مفهوم ثقة الجمهور بالقصص الإخبارية المنشورة وهل هي عامل فعال يؤثر في الممارسة المهنية أم لا ، وأظهرت النتائج ان الشفافية في الصحافة أبعد ما تكون عن كونها معياراً مهنياً يؤثر على عمليات إنتاج الصحفيين للأخبار!، ووجدت تحليل 27 مقابلة متعمقة أن الصحفيين نادراً ما ينظرون إلى الشفافية في عملهم ، بغض النظر عن اتفاقهم أن الشفافية عنصر له قيمة مهنية في العمل الصحفي، وأضافت دراسة دراز (2014) أن هناك افتقار في تدريب الصحفيين على القيم المهنية التي تتطلبها

ممارسة الآداب المهني السليم في دعم الشفافية في الآداء ، خاصة مع سيطرة ما يسمى بصحافة الفيس بوك ، والتي فرضت منظومة مهنية لا تعني كثيراً بالدقة والاكتمال والإسناد إلى المعايير التي لا يمكن للصحافة ممارستها دورها في المحاسبة والمساءلة من دونها ، خاصة بعد أن أصبح المبحوثين في جماعات النقاش يرون أن الإعلام الإلكتروني وشبكات التواصل قد أتاحت مساحة أكبر للشفافية والثقة .

واتفقت هذه الدراسة مع التقرير الذي أجراه مركز بوابة الإحصاء للأبحاث والدراسات (2018) عن مستوى الثقة في وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم اعتباراً من فبراير 2018، حيث ذكر المسح أن 34% من المبحوثين من الولايات المتحدة يثقون بالأخبار معظم الوقت، مقارنة بكندا التي بلغت الثقة في وسائل الإعلام الجديدة بها 85%، واتفقت دولة فنلندا ودولة البرتغال في نسبة الثقة في وسائل الإعلام بها نحو 62%،فيما حازت كوريا الجنوبية واليونان وماليزيا على أقل معدل ثقة بنسبة 25%، ويمكن التعرف على باقي النتائج من الشكل التالي:

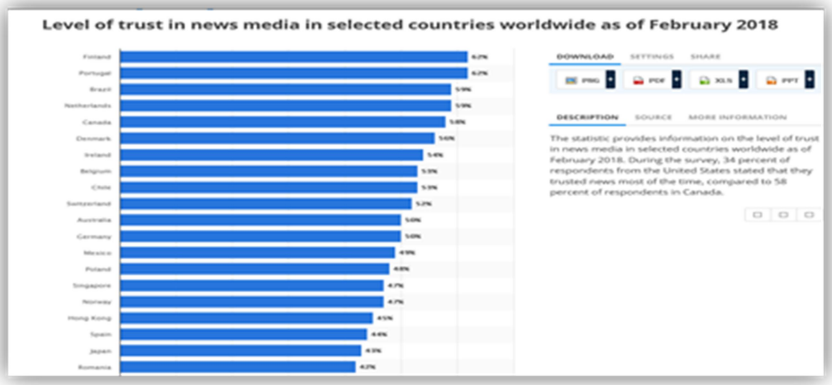

المصدر: مركز بوابة الإحصاء للأبحاث والدراسات : https://www.statista.com

واتفقت معهم أيضاً دراسة كل من هامبريتش و إيزار Humprecht & Esser (2016) ودراسة هامبريتش Humprecht (2018) حيث ان المنظمات الإعلامية تكافح في جميع انحاء العالم الغربي لتعديل ممارستها للتكيف مع الظروف الجديدة المتغيرة في العالم مثل الاحتفاء بالصحافة على الإنترنت ، فهي قادرة على (زيادة الشفافية من خلال توفير مصادر الروابط التشعبية – وزيادة الفهم من خلال توفير المزيد من المعلومات الأساسية – وإضافة المداولات ومتابعة الاتصالات من خلال توفير منصة للتبادل التفاعلي) ومن خلال دراسة 48 موقعاً إخبارياً من ستة بلدان (فرنسا- إيطاليا- ألمانيا- سويسرا- بريطانيا العظمى – الولايات المتحدة) توصلت الدراسة إلى 3 نماذج سائدة في مختلف البلدان ومع مختلف المؤسسات الصحفية ، النموذج الأول (نموذج الشفافية transparency model) وهو يحتوى على منافذ تروج لاستخدام الروابط بشكل كبير لجعل مصادرها اكثر شفافية بالنسبة للقارئ، النموذج الثاني (نموذج الخلفية background model) ويهدف هذا النموذج إلى توفير أكبر قدر من المعلومات الأساسية لتمكين الجمهور من فهم أوسع للموضوعات الصحفية ، والنموذج الثالث (النموذج الموجه نحو الطباعة print-oriented model) ويتم هذا النموذج من خلال المنافذ التي تتجنب بشكل أساسي تبني تقنيات تكنولوجية جديدة ،وأشارت النتائج إلى أن التطورات الهيكلية المختلفة والتوجهات المهنية للصحفيين تؤدي إلى تكييف التقنيات المهنية المختلفة في الصحافة الرقمية .

وكذلك أشارت دراسة ماركيتي و بينيفينا Marchetti & Bentivegna (2017) إلى ضرورة التأكيد على ثقافة المشاركة بين وسائل الإعلام الجديدة وبين القواعد والسلوكيات والممارسات التقليدية التي تشكل أساس الهوية الصحفية ، ومن خلال تحليل سلوك 1202 من الصحفيين الإيطاليين والتركيز على تفسير معايير الشفافية

ووظيفة حارس البوابة ومشاركة الجمهور ، وجدوا أن هذه المعايير والممارسات قديمة وحديثة تسمح لنا بفهم التعديلات التي يقوم بها الصحفيون من أجل الاستجابة للتحولات التكنولوجية التي أثرت على النماذج الحالية للصحافة وكذلك أثرت على درة مهنية الصحفيين أنفسهم.

فيما أشارت ورقة بحثية للوبيز وآخرون López (2017) إلى ضرورة فهم العلاقة بين التكنولوجيا والممارسات المهنية من خلال الاتجاهات الصحفية الجديدة التي تستخدم أدوات متعددة الوسائط مثل صحافة البيانات والإنفو جرافيك ، فالتحديات الحالية للصحافة ليس في التدريب على التقنيات الحديثة للصحفيين ، ولكن في الاستفادة منها لخلق نموذج صحفي إلكتروني جديد مع الحفاظ على جوهر الصحافة ومهنيتها ، ومن خلال الدراسة على 25 صحافياً أوروبياً وأمريكياً اختار الباحثين ثلاث حالات للدراسة ، وأشارت النتائج إلى ضرورة أن تتكيف وتتطور الممارسة المهنية للصحفيين مع تطور تكنولوجيا العمل الجديدة.

واتفقت معهم دراسة إيبروليست وآخرون Eberholst & others (2016) ودراسة نيلسون و ليويس Lewis & Nelson (2015) ودراسة هوجانين Hujanen (2018) على ضرورة إعداد كوادر مهنية صحفية وتدريب الصحفيين على الممارسات الأخلاقية المهنية.

وأضافت ورقة بحثية لنولتن و ميكينلي McKinley & Knowlton (2016) إلى ضرورة تحليل أخلاقيات الصحافة وتدريب الصحفيين على المبادئ الأخلاقية المستندة على العقل، فالدراسات الحديثة عن الأخلاق المهنية والصحفية تشير إلى أن مفهوم الأخلاق أشمل بكثير من مفهوم الخطأ والصواب.

وفي دراسة أجريت عن إدراك الطلاب الصينيين والطلاب الأمريكيين لأدوار واخلاقيات الصحافة ،أشار كل من يانج و آرانت Yang & Arant (2014) إلى أهمية الأدوار الصحفية المختلفة وصعوبات المعضلات الأخلاقية التي يواجهها الصحفيون هذه الأيام ، وفي دراسة اختلاف المجتمعات والبيئة بين الصين وأمريكا وجدت الدراسة ان الطلاب الصينيون وجداً صعوبة أكبر في حل تضارب المصالح وتقديم تمثيل عادل للأخبار ، بينما وجد الطلاب الأمريكيون صعوبة أكبر في الحفاظ على معايير المجتمع ، فالبيئة والمجتمع تمثل ضغوط هامة وموجهة للممارسات والقيم الأخلاقية للصحافة. وأضافت دراسة هارنسكيماشر Harnischmacher (2014) أنه ليس الكثير من معايير وممارسات الصحافة قابلة للتغير ولكن الإطار التنظيمي المتحكم بها في المواقع الإخبارية المختلفة.

واتفقت دراسة كيم Kim (2017) مع الدراسة السابقة لـ Yang & Arant بأنه لا يوجد ضماناً بوجود معيار أخلاقي محدد وصحيحاً في أي مجتمع ، وأضافت بأنه لابد أن تكون الصحافة مفتوحة للتفسيرات البديلة الأخلاقية القائمة على أساس ما يسمى بالكوسمبوليتية Cosmopolitanism (ويُشير مصطلح الكوسموبوليتية لمفاهيم اخرى كالكونية أو الانفتاحية، والكونية هي الايديولوجية التي ينتمي اليها جميع الأعراق البشرية, وقصد ماركس وأنجلز استعمال هذا التعبير ليكون وصفا أكثر دقة، لحالة اندماج بين شركات من عدة جنسيات ، والمجتمع الكوسموبوليتي هو المجتمع الذي ينتمي أفراده لأماكن مختلفة يرتبطون بعلاقات احترام متبادل بغض النظر عن معتقداتهم الدينية أو آرائهم السياسية) بدلاً من التعبير عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع وإعادة إنتاجها ، فحقيقة أن أغلبية المجتمع يتبع معياراً أو بعض المعايير المسلم بها، لا تعني بالضرورة أن هذا المعيار صحيح أخلاقياً ومهنياً .

الاتجاه البحثي الثاني: الدراسات التي تناولت القوانين والمواثيق الأخلاقية المنظمة للمواقع الإلكترونية.

إن التطورات التكنولوجية في العقود الأخيرة، والتي ظهرت فيها منصات جديدة مثل الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، جلبت للصحفيين تحديات أخلاقية جديدة في دورهم المهني. في مواجهة التغييرات الجذرية في عملية إنتاج واستهلاك المعلومات، ومنها تم إجبار الصحفيين وشركات الإعلام على أن يكونوا في موقع جمهورهم: على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت. هذه الاستراتيجية ليست خالية من المخاطر، إذ أن القرب المتنامي بين الصحفيين والجمهور والمعرض الدائم الذي يتبع هذا النهج ، يؤدي إلى مخاطر أخلاقية وتحديات جديدة في مجال الأخلاق بالنسبة للصحفيين حسبما أشارت دراسة كل من شيلتون وسايلز Sayles & Shilton (2016) ،ودراسة تيرنر Turner (2018) وفي هذا الصدد ناقشت دراسة البرتغالية ماتيوس Mateus (2015) كيفية استخدام الصحفيين البرتغاليين للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت وتحديد المخاطر الأخلاقية والمعنوية الرئيسية لإجراءاتهم عبر الإنترنت ، حيث تم عمل دراسة استقصائية وطنية رائدة تضم 300 مهني في 76 مؤسسة إخبارية وطنية، وأظهر البحث أن استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت هو ممارسة راسخة بين الصحفيين البرتغاليين الذين يجتمعون ، في هذه المنصات – مع الاستخدام الشخصي والمهني – إما للتعبير عن الآراء أو مشاركة آراء الآخرين حول مسائل المصلحة العامة — مع عدم المساس بالأخلاق المهنية.

ناقشت دراسة سلوبيدان Slobodan (2016) البعد الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات في الإعلام الجديد ووجدت انه لا يمكن فصل أخلاقيات الإعلام الجديد عن حالة المجتمعات الأخلاقية التي تعمل فيها هذه الوسائط، وأن وسائل الإعلام الجديدة في

مثل هذه الظروف تحمل تحديات أخلاقية جديدة، حيث ظهرت نماذج جديدة للسلوك غير الأخلاقي وانتهاكات جديدة للحريات الشخصية والمعلومات على هذه البيئة الجديدة.

وفيما يخص الضوابط الأخلاقية والتشريعية في الصحف الإلكترونية فلقد استشرقت دراسة الشهاوي (2015) إلى صدور قانون ينظم النشر الإلكتروني ، ورأى غالبية الخبراء أن هذا القانون سيفيد الصحافة الإلكترونية من ناحية حماية الملكية الفكرية ، ووضع آليات للمحاسبة في حالة ارتكاب مخالفات ، مع تنظيم وتقنين الصحافة الإلكترونية ، بالإضافة إلى إنشاء نقابة مهنية للصحافة الإلكترونية ، وعلى صعيد آخر رأي عدد من الخبراء أن هذا القانون سيضع قيوداً تنظيمية وإدارية على عملية إصدار الصحف الإلكترونية ويقلص أهم ميزة لها وهي الحرية.

في حين ناقشت دراسة البرتغالية ماكيا باربر Maciá-Barber (2014) التحديات الجديدة لقانون دائم محدد لأخلاقيات الصحافة لمواجهة المعايير الأخلاقية البديلة، حيث قامت التطورات التكنولوجيا الحالية بتعديل ممارسات وسائل الإعلام الإخبارية، وقدمت تنسيقات بديلة لنقل المعلومات، ومع ذلك فإن المبادئ الأساسية التي تحكم الممارسات الصحفية وتدعمها وتضمنها القوانين الأخلاقية تبقي دون تغيير! وتوصلت الدراسة أن المنافذ الإعلامية والصحفيين ليسوا على علم بالتعديلات القانونية التي تتطلبها بيئة العمل الإعلامي الجديدة.

فيما حاولت دراسة صقر (2013) تحليل القوانين المنظمة للصحافة المطبوعة ومحاولة معرفة إمكانية تطبيقها على الصحافة الإلكترونية التي ليس لها أصل مطبوع في مصر، وكذلك رصد التحديات التي تواجه الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية ، واقترحت الدراسة تصور لميثاق شرف ينظم الصحافة الإلكترونية في المستقبل التشريعي

الصحفي في مصر ، وكشفت الدراسة التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في المستقبل منها غياب الإطار القانوني والتشريعي والإجرائي للصحافة الإلكترونية ،وعدم وجود كيان مؤسسي وتنظيمي للصحافة الإلكترونية ،واقترحت الدراسة الحل في وجود تكامل بين وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية وتولى الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية إصدار ميثاق شرف للصحافة الإلكترونية وزيادة دور نقابة الصحفيين في المستقبل، واتفقت معه دراسة بخيت (2013) بضرورة تطوير الجوانب التشريعية والقانونية بما يدعم حرية التعبير وتفعيل دور نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة ، وتفعيل تطبيق ميثاق الشرف الصحفي ، إضافة إلى العمل على تنظيم دورات تدريبية متخصصة للصحفيين والعمل على تحسين أوضاعهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية ، فضلاً عن تطوير الجوانب الإدارية وظروف العمل المادية بالمؤسسات الصحفية.

وتناولت دراسة كامبو و بوج Campo & Boj (2015) كيفية تحديث مواثيق الشرف الصحفية لمواجهة القضايا الأخلاقية الجديدة التي نشأة بسبب ظهور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ومعالجة الواقع الجديد في الصحافة الإلكترونية ، وأظهرت النتائج أن 9 مواثيق شرف صحفية فقط من إجمالي عينة الدراسة البالغة 99 ميثاق شرف صحفي من جميع انحاء العالم تم تعديلها لتتضمن إشارات إلى الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ومن أهمها تلك المطبقة في كندا والمملكة المتحدة والنرويج ، كما ان بلدان مثل الولايات المتحدة وفرنسا لم تطبق آلية التنظيم الذاتي ولم تتخذ قراراً بتعديل مدوناتها لتتكيف مع استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة Information and Communications Technology (ICT) ، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مواثيق الشرف الصحفي وتنقيحها لتتناسب مع بيئة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية ولمعالجة القضايا

الأخلاقية الجديدة التي ظهرت مع استخدام الإنترنت وأهمها الخصوصية. وفي دراسة أخرى في هذا الصدد للأخوين أندريس Andreas (2014) عن الصحفيين في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتطلبات العمل في البيئة الرقمية ، أشارت نتائج الدراسة إلى نقص المعرفة في مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT واقترحت الدراسة حلاً لهذا المشكلة ألا وهو استخدام برامج التعليم المستمر والذي يمكنه أن يعزز اعتماد أدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة من قبل الصحفيين المحترفين، واتفقت معها دراسة هودجيكس Hodgkiss (2017) على أنه من الضروري تطوير معايير إخبارية مطلعة نظرياً على قواعد السلوك المهني للصحافة ومتفقة كذلك مع مدونة الاخلاقيات في أمريكا American Society of Newspaper Editors :Code of Ethics (ASNE) فيما يتعلق بقيمة الأخبار المنشورة والقصص الصحفية حتى يستطيع الصحفيين العالمين الاستفادة منها كمبادئ توجيهية مهنية وأخلاقية للعمل الصحفي والممارسة المهنية السليمة .

فيما أضافت دراسة وو ليو Wu, Lu (2017) إلى ضرورة استخدام مدونة السلوك الخاصة بالصحفيين المحترفين (جمعية الصحفيين المحترفين) Society of) SPJ Professional Journalists) كمرجع أساسي للتحكم بأخلاقيات الصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك يمكن استخدامها على نطاق واسع ليشمل جميع الصحفيين خارج الولايات المتحدة ، المعضلة فقط في التعميم بسبب أن الصحفيين في باقي أنحاء العالم لا يستخدمون نفس الاتفاقات والقواعد للممارسة الصحفية ، ولكن يمكن للصحفيين أن يقترضوا أو يقلدون بعض هذه القواعد والقيم التي تكمن في ممارسات الصحافة المهنية في البلدان الأخرى ، وهذا يمكن أن يساعد في ثقل الروابط بين الثقافة والصحافة والتقدم الرقمي .

فيما كشفت دراسة الخدام (2013) إلى أن للمهنية الإعلامية المتمثلة (بالمعايير المهنية، كمواثيق الشرف الإعلامي ومدونات السلوك)، تأثيراً على مستوى الممارسة الإعلامية، كذلك وجود تأثير واضح للعرف الاجتماعي على الممارسة الإعلامية، وعلى نوع الموضوعات التي يمكن للإعلامي الخوض فيها، بخاصة تلك التي تتعلق بالأمور الشخصية، والقانونية والجنسية.

واتفقت معها دراسة حسناوي (2016) فبرغم أهمية أخلاقيات المهنة في الممارسة الإعلامية ، إلا أن التشريعات الجزائرية لم توليها اهتماماً بالغاً وكافياً ، حيث أن أغلب قوانين الإعلام في الجزائر أهملت هذا الجانب رغم كونه حجر الزاوية في الممارسة الإعلامية ، هذا بالإضافة إلى الإهمال الذي يشوب القوانين الإعلامية ، حيث ان الجزائر تفتقد إلى الآليات القانونية والتقنية التي تجعل من أخلاقيات المهنة أمراً واقعاً وفعلياً ، وأشارت الدراسة إلى ضرورة وجود قانون خاص بأخلاقيات الإعلام في الجزائر ، وأن لا نكتفي بإشارات إلى أخلاقيات المهنة في القوانين والنصوص والتشريعات المختلفة فقط .

فيما طالبت دراسة برقان (2017) بضرورة تنظيم حقل الإعلام الإلكتروني بشكل عام، والصحافة الإلكترونية بشكل خاص في بلادنا، كما يجب استخدام مؤسسات للضبط والمراقبة من أجل السمو بالإعلام الإلكتروني الذي لا يزال قليل الانتشار والاستخدام بالمقارنة مع الدول المتطورة.

ورصدت دراسة دوحان(2015) تحليل وتفسير أخلاقيات وضوابط النشر الصحفي في الصحف الإلكترونية الفلسطينية، في ضوء المسئولية الاجتماعية لدى الصحفيين، ومدى فاعلية أدوات التنظيم الذاتي للمهنة إن وجدت، وخلصت النتائج إلى أن الصحف الإلكترونية الفلسطينية تنتهك اخلاقيات مهنة الصحافة بنسب متفاوتة من

صحيفة إلى أخرى، وأن غالبية المواد المنشورة في الصحف الإلكترونية الفلسطينية لم تلتزم بالمعايير والضوابط الأخلاقية لمهنة الصحافة.

وكذلك أوصت دراسة بروبونج Prapawong (2018) إلى ضرورة تطوير أخلاقيات وتنظيم الإعلام في تايوان من أجل زيادة وعي القراء وتكييفها على القواعد الأخلاقية حتى لا تنتهك القواعد وتنتهك حقوق الآخرين، وذلك من خلال قوانين منظمة وقواعد ومعايير تحكم السلوك المهني بين الصحفيين والإعلاميين والمؤسسات الإعلامية لتحقيق أهداف سياسية راسخة مثل التعددية والتنوع والمنافسة والحرية، حتى نصل لوسائل إعلامية قادرة على بناء المعتقدات والتغيير في المجتمع.

المحور الثالث

مناقشة نتائج التحليل

أولا: فئة الموضوع أو القضية البحثية والمجالات المرتبطة بها:

في ضوء الموضوعات والقضايا البحثية التي تطرقت لها الدراسات والبحوث عينة التحليل، يمكن مناقشتها في النقاط التالية:

على المستوي الغربي:

أصبحت الدراسات والبحوث الغربية التي تناولت الأدوار المهنية والأخلاقية للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية المختلفة والعوامل والمعايير المؤثرة فيها ، بمثابة الإطار المرجعي والمؤشر لقياس مدركات الصحفيين عن أدوارهم المهنية في جميع أنحاء العالم ، حيث اهتمت أغلب الدراسات الغربية بدراسة مدى إدراك الصحفيين لدورهم المهني والوظيفي في البيئة الرقمية الجديدة واتفقت على ذلك المدارس البحثية المختلفة ، **فالمدرسة الأثيوبية** ومنها دراسة O'Donnell & Dirbaba (2015) **والمدرسة الماليزية** ومنها دراسة Tamam & Abdullah (2015) **والمدرسة المكسيكية**

ومنها دراسة Bustamante & Relly (2014) وكذلك **المدرسة الصربية** كدراسة Vobic & Milojevic (2013) ، اهتمت بدراسة العوامل التي تؤثر على مهنية القائم بالاتصال واهتمت أكثر بالرقابة ودور الحكومة والسياسة الخارجية ، وكذلك **المدرسة التشيلية** ومنها Mellado & Lagos (2014)، **والمدرسة الدنماركية** ومنها Skovsgaard (2014) واختلفت **المدرسة الدنماركية** في اختيارها دراسة التنظيمات والقيود التي تحكم مهنية الصحفيين في المؤسسات الصحفية المختلفة ، وأوضحت ما لتأثير المعتقدات السياسية وضغوط الوقت والروتين على مهنية القائم بالاتصال، ومن جهة **المدرسة النيجيرية** ومنها دراسة Ugbo&Dunu (2014) اتفقت على إدراك الصحفيين لاستخدام قانون حرية تداول المعلومات وضرورة وجود دراية وفهم بقيمة القانون كأداة للنهوض بأدوار الصحفيين المهنية والوظيفية خاصة ممارسة الأدوار الرقابية للصحافة، أما **المدرسة الأمريكية** فكان لها باع كبير في دراسة مهنية القائم بالاتصال حيث اتفقت دراسة Batlle & Roses (2013) و دراسة Ornebring (2013) إلى أن الصحفيين المحترفين ينظرون إلى عملهم المهني بشكل متباين عن المواطنين الصحفيين تبعاً لاختلاف الممارسة الاحترافية عن عمل الهواة، وتركزت مجالات التمايز في الاستقلال المهني والشرعية المهنية والخبرة الصحفية والاحتكام إلى القواعد الأخلاقية في الممارسة الصحفية، عكس المواطنين الصحفيين الذين يفتقدون للهوية المهنية والعمل الجماعي والقواعد والأعراف الأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي .

وناقشت دراسة Couch (2015) السياسات الداخلية التي تحكم كيفية استخدام الصحفيين لوسائل الإعلام الجديدة في عملهم، وأشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي تشارك المعلومات هذه الأيام بشكل لم يسبق له مثيل ، ومن خلال دراسة 29 سياسة تحريرية لوسائل الإعلام الاجتماعية من مؤسسات إخبارية رائدة باللغة

الإنجليزية في الولايات المتحدة، وكانت هذه هي الدراسة الوحيدة التي ناقشت الدراسات التي تناولت الضوابط المهنية داخل المواقع الإلكترونية ، فيما عدا دراسة Hassan (2015) التي استهدفت التعرف على القوى المؤثرة في وسائل الاتصال الحديثة ، ومدى التلاعب بها من قبل الفئات ذات النفوذ والقوى الكبرى لتحقيق أهداف محددة خصوصاً في المجتمعات النامية.

أما من ناحية الاتجاه البحثي عن الدراسات التي تناولت **الضغوط المهنية والتكنولوجية** التي تمارس على الصحفيين فلقد اهتمت العديد من الدراسات برصد الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس على الصحفيين في البيئات المختلفة وتؤثر على مستوى المهنية لديهم، حيث كشفت النتائج أن هذه الضغوط لها تأثيرات سلبية على مستوى الممارسة المهنية وجودة الموضوعات الصحفية المنشورة على حساب الوظيفة المعرفية والتنويرية حسب دراسة Rodaringue & others (2017).

فيما حاولت دراسة Walster (2017) ، دراسة Chari (2013) معرفة التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين في زيمبابوي عند استخدامهم للتقنيات الحديثة في العمل الصحفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن انتهاك الخصوصية للأفراد والتلاعب بالصور وصحافة الإثارة ونشر المواد الإباحية من أكثر الممارسات غير الأخلاقية بالنسبة لرأي الصحفيين أنفسهم ، وأن استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحافة له تأثير سلبي على القيم الأخلاقية للصحفيين، وفي الوقت نفسه أظهرت نتائج دراسات أخري أن هناك دوافع لدى الصحفيين القائمين بالاتصال على تجاوز المعايير المهنية في سبيل الحصول على السبق الصحفي.

أما في **المدرسة الكورية** فلقد أشارت دراسة Kim & Others (2015) إلى أن الصحفيين الكوريين يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أجل سرد القصص

الإخبارية التي يستخدمونها في الصحف المطبوعة أو الإلكترونية، بشكل يؤثر سلباً على صياغة واستخلاص المعلومات وبالتالي يؤثر على مهنية الأخبار المنشورة على هذه المواقع، واتفقت معها دراسة Chattopadhyay (2018).

أما عن تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على المهنية للقائم بالاتصال ففي هذا الصدد ناقشت دراسة Tursky (2014) تحديد ما إذا كان إدخال وسائل الإعلام الاجتماعية ومواقع التدوين قد أثر على السلوك الأخلاقي والمهني للصحفيين أم لا ، ومن خلال البحث النوعي والتحليل الكمي على المدونات والمقالات لإخبارية وتعليقات القراء ، أشارت النتائج أن المدونات والمعلومات حول وسائل الإعلام الاجتماعي متحيزة ، إلا أن آرائهم وتعليقاتهم لم تؤثر على أخلاقيات ومهنية الصحفيين، فيما اعتمدت دراسة Nechushtai (2018) ودراسة Carlson (2017) على الدور الذي تلعبه الخوارزميات الآلية في التحكم في توزيع وإنتاج الأخبار، ، فلقد تم اعتبار الحكم الخوارزمي متميزاً مهنياً عن حجم الصحفيين المحترفين هذه الأيام.

فيما أشارت دراسة Jacquet (2018) إلى اتجاه جديد للتأثير على الممارسة الصحفية للإعلاميين ألا وهو اللغة المستخدمة حديثاً في المواقع الإلكترونية، عن طريق تحليل لغة المواقع الإخبارية فتحليل لغة المواقع والمعلومات التي تنظمها هذه التمثيلات اللغوية والاجتماعية والتوقعات والقضايا الخاصة بالصحافة يمكنه أن يعبر عن القيود والممارسات الصحفية التي تؤثر على الصحفيين في بيئة الإعلام الجديدة.

فيما أضافت دراسة Shields (2014) قواعد جديدة في الممارسة الصحفية ألا وهي أخلاقيات الصورة والتصوير الصحفي، فالصورة الصحفية كأداة من أدوات الاتصال الصحفي لا تمثل عرض الحقيقة فقط ولكنها تمثل أيضاً المسؤولية الأخلاقية والمهنية للمصور الصحفي.

فيما استعرضت دراسة كل من Tandoc & Ferrucci (2017) دور تعليقات القراء على الأخبار في المواقع الإخبارية على التأثير على سلوك الصحفيين وممارستهم المهنية، وكذلك دراسة Meijer (2013).

أما عن دراسة **المعايير الأخلاقية المؤثرة على الممارسة الصحفية**، فلقد بحثت دراسة Denis & Lambert (2016) العوائق التي تتناول أخلاقيات الممارسة الصحفية في تايوان، وكيف أصبحت الأخلاقيات الصحفية مفهوماً بعيد المنال في بيئة وسائل الإعلام الجديدة، أثبتت أن القوى الخارجية والداخلية والسوقية تعرقل الممارسة الأخلاقية المتوقعة للصحفيين هذا بالإضافة إلى العوائق الهيكلية والنظامية، وكذلك المعوقات مام تحقيق المعايير الصحفية التايوانية.

في حين وجدت **المدرسة الإسبانية** أن الممارسة الأخلاقية للصحافة الإلكترونية تعتمد على القيم الشخصية والمهنية للصحفي، وكذلك على عوامل خارجية ذات طابع تجاري واقتصادي وسياسي وتكنولوجي، وذلك حسبما أشارت دراسة Villegas (2015)، ودراسة WARD (2017).

وأضافت **المدرسة الأمريكية** مدخلاً آخر لدراسة القيم والممارسات والتأثيرات الصحفية ألا وهو **الشفافية** والثقة في الصحافة، وكيفية تطبيق الصحفيين للشفافية في ممارساتهم اليومية وكيفية تنفيذ المؤسسات الإخبارية للشفافية، واستخدمت هذا النموذج دراسات كل من Koliska (2015) وHumprecht & Esser (2016) و Humprecht (2018) و Marchetti & Bentivegna (2017).

فيما أضافت **المدرسة الفرنسية** متمثلة في دراسة López (2017) ضرورة فهم التقاطعات بين التكنولوجيا والممارسات المهنية في بعض الاتجاهات الصحفية الجديدة التي تستخدم أدوات متعددة الوسائط مثل صحافة البيانات والإنفو جرافيك ،

فالتحديات الحالية للصحافة ليس في التدريب على التقنيات الحديثة للصحفيين ، ولكن في الاستفادة منها لخلق نموذج صحفي إلكتروني جديد مع الحفاظ على جوهر الصحافة ومهنيتها. ، واتفقت معهم دراسة Eberholst & others (2016) ودراسة Lewis & Nelson (2015) ودراسة Hujanen(2018) على ضرورة إعداد كوادر مهنية صحفية وتدريب الصحفيين على الممارسات الأخلاقية المهنية.

فيما ناقشت دراسات متعددة الصعوبات التي تواجه الصحفيين في تحديد المعايير الأخلاقية منها دراسة McKinley & Knowlton (2016) و دراسة Yang & Arant (2014)، و Harnischmacher (2014) واتفقت دراسة كيم Kim (2017) مع الدراسة السابقة لـ Yang & Arant بأنه لا يوجد ضماناً بوجود معيار أخلاقي محدد وصحيحاً في أي مجتمع ، فلابد أن تكون الصحافة مفتوحة للتفسيرات البديلة الأخلاقية القائمة على أساس ما يسمى بالكوسمبوليتية **Cosmopolitanism** والتي تعبر عن الانفتاح على المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمعات الأخرى وإيجاد نقاط مشتركة معها وتطبيقه ، بدلاً من التعبير عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع وإعادة إنتاجها ، فحقيقة أن أغلبية المجتمع يتبع معياراً أو بعض المعايير المسلم بها لا تعني بالضرورة أن هذا المعيار صحيح أخلاقياً ومهنياً.

ومن ناحية الاتجاه الأخر عن الدراسات التي تناولت القوانين والمواثيق الأخلاقية المنظمة للمواقع الإلكترونية، فلقد اتفقت **المدارس الأمريكية والبرتغالية والأسترالية والفرنسية** على ضرورة تطوير معايير وقوانين أخلاقية جديدة منظمة للعمل الصحفي على الإنترنت حسبما أشارت دراسة كل من Sayles & Shilton (2016) و Turner (2018) و Mateus (2015).

واتجهت دراسة Slobodan (2016) إلى استهداف البعد الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات في الإعلام الجديد ووجدت انه لا يمكن فصل أخلاقيات الإعلام الجديد عن حالة المجتمعات الأخلاقية التي تعمل فيها هذه الوسائط ، وأن وسائل الإعلام الجديدة في مثل هذه الظروف تحمل تحديات أخلاقية جديدة ، في حين ناقشت البرتغالية Maciá-Barber (2014) التحديات الجديدة لقانون دائم محدد لأخلاقيات الصحافة لمواجهة المعايير الأخلاقية البديلة، وأضافت دراسة Campo & Boj (2015) ودراسة Andreas (2014) ودراسة Hodgkiss (2017) كيفية تحديث مواثيق الشرف الصحفية لمواجهة القضايا الأخلاقية الجديدة التي نشأة بسبب ظهور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ومعالجة الواقع الجديد في الصحافة الإلكترونية ، وأظهرت النتائج أن 9 مواثيق شرف صحفية فقط من إجمالي عينة الدراسة البالغة 99 ميثاق شرف صحفي من جميع انحاء العالم تم تعديلها لتتضمن إشارات إلى الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ومن أهمها تلك المطبقة في كندا والمملكة المتحدة والنرويج، وأضافت دراسة Wu, Lu (2017) ودراسة Prapawong (2018) إلى ضرورة استخدام مدونة السلوك الخاصة بالصحفيين المحترفين SPJ كمرجع أساسي للتحكم بأخلاقيات الصحفيين.

على المستوي العربي:

أما على المستوى العربي فلقد تنوعت المدارس البحثية في دراسة العوامل التي تؤثر على أخلاقيات الصحفي وتؤثر على المهنة ككل، ففي **المدرسة الأردنية** عددت دراسة بوشيخ (2014) وحجازيين وآخرون (2016) الصعوبات إلى صعوبات مهنية ومادية ومعنوية. وفيما أضافت دراسة عنانزة(2015) ودراسة الخدام (2013) عوامل أخرى منها ما هو من داخل بيئة العمل الصحفي، ومنها ما يتعلق بالجمهور، والحصول

على المعلومات، والتعامل مع المصادر. مثل: الرضا عن العمل، والعلاقة مع الرؤساء، والتواصل مع الجمهور، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي، مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الصحفيين، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية للمرأة، وصعوبات التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات.

فيما أضافت دراسة المصري(2014) إلى ضرورة وجود قواعد منظمة لمسئولية الصحفي في نطاق الصحافة الإلكترونية وتطبيق قواعد خاصة على جرائم الصحافة الإلكترونية، واتفقت معها دراسة موسى (2013) كما أوجدت بعض المتغيرات المستحدثة مثل: الاستقطاب السياسي للصحفيين، وخرق المعايير المهنية، واستمرار إعاقة التدفق الحر للمعلومات، وفقدان الأمان للصحفيين.

أما في **المدرس السعودية** فلقد ناقشت دراسة الصبيحي (2017) الأدوار الوظيفية والمهنية للإعلاميين السعوديين ومدى مواكبتهم للبيئة الرقمية الإعلامية ، وانتهت الدراسة إلى ان الصحفيين اعتمدوا في مواكبة تطورات البيئة الإعلامية الرقمية على جهدهم الخاص سواء في التعلم الذاتي أو من خلال الالتحاق بدورات للتأهيل والتدريب على وسائل الإعلام الحديثة، وهذا يعني ضعف التخطيط المؤسسي لبرامج التأهيل والتدريب للإعلاميين السعوديين، هذا بالإضافة إلى أن البيئة الرقمية غيرت من طبيعة الممارسة المهنية الإعلامية، واتفقت معها **المدرسة الفلسطينية** متمثلة في دراسة توم (2017) و دراسة العسولي (2017)و دراسة دوحان(2015) وأضافت إلى ضرورة تنظيم حقل الإعلام الإلكتروني بشكل عام والصحافة الإلكترونية بشكل خاص ، وذلك لأن غالبية المواد المنشورة في الصحف الإلكترونية الفلسطينية لم تلتزم بالمعايير والضوابط الأخلاقية لمهنة الصحافة !.

ومن ناحية **المدرسة الإماراتية** فلقد أثبتت دراسة أل على (2013) إلى أن ميل الإعلاميين العاملين في الإعلام الإلكتروني في دولة الإمارات إلى تبني أدوار حيادية وإيجابية ومؤيدة للحكومة، وأن أكثر العوامل التي رأي الإعلاميون أنها تؤثر في تصوراتهم لأدوارهم المهنية هي: مسؤولو الحكومة، ثم الرقابة، يليها حرية الحصول على المعلومات، ثم ردود فعل الجمهور، ثم العلاقات مع مصادر الأخبار.

فيما أشارت **المدرسة العراقية** ومنها دراسة الغريري (2013) ودراسة مزيد (2014) إلى ضرورة تدريس أبعاد أخلاقيات العمل الإعلامي وقانون الإعلام وجرائم النشر في أقسام كليات الإعلام المختلفة، وأشارت إلى ضرورة الالتزام بدليل إرشادي أخلاقي لمنتجي الإعلام الجديد والمواقع الإلكترونية.

فيما اهتمت **المدرسة المصرية** كدراسة ودراسة عثمان (2014) و أبو عميرة (2014) و دراسة فكري(2014) ودراسة أحمد (2015) و وأيضاً دراسة الباز (2013) و هاشم (2018) و دراسة اللبان (2014) بدراسة الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس ضد الصحفيين وإيجاد قيم إخبارية بديلة حاكمة للمعايير الأخلاقية في ظل البيئة الجديدة ، والتأكيد على ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية تحت مسمى الاتحاد المصري للإعلام الإلكتروني تكون مهامها : وضع ميثاق شرف للعاملين في الإعلام الإلكتروني يراعي الاعتبارات الأخلاقية والدينية والثقافية للمجتمع المصري ، وإقامة مرصد للإعلام الإلكتروني يعمل على رصد المخالفات التي ترتكبها المواقع الإعلامية المختلفة لمراعاتها مستقبلاً ، والتدخل لدى نقابات الصحفيين ومنتدياتهم في الدول العربية المختلفة لإقناعها بالتطوير في ظل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام وكذلك إنشاء شعبة جديدة للعاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية ، فيما اهتمت دراسة الشهاوي (2015) و دراسة صقر (2013) بالضوابط الأخلاقية والتشريعية والقانونية في

الصحافة الإلكترونية ، وأضافت أن أي القانون سيضع قيوداً تنظيمية وإدارية على عملية إصدار الصحف الإلكترونية ويقلص أهم ميزة لها وهي الحرية، واقترحت هذه الدراسة أن الحل في وجود تكامل بين وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية وتولي الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية إصدار ميثاق شرف للصحافة الإلكترونية وزيادة دور نقابة الصحفيين في المستقبل ، واتفقت معهم دراسة بخيت (2013) بضرورة تطوير الجوانب التشريعية والقانونية بما يدعم حرية التعبير وتفعيل دور نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة ، وتفعيل تطبيق ميثاق الشرف الصحفي ، إضافة إلى العمل على تنظيم دورات تدريبية متخصصة للصحفيين والعمل على تحسين أوضاعهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية ، فضلاً عن تطوير الجوانب الإدارية وظروف العمل المادية بالمؤسسات الصحفية.

فيما أضافت دراسة صولي (2016) ودراسة نصر (2017) أن المعايير المهنية للصحافة لابد وأن تحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات بجانب احترامها لخصوصيات الأفراد، وكذلك عدم المساس بالأديان والمذاهب المختلفة، أما في **المدرسة الكويتية** فلقد اهتمت دراسة الراجحي(2015) ودراسة الداغر (2018) إلى توصيف واقع ممارسة الصحافة الكويتية لوظيفها النقدية والكشف عن حدود هذه الممارسة.

ومن ناحية **المدرسة الجزائرية** فقد اهتمت دراسة الجمعي (2013) ودراسة حسناوي (2016) ودراسة برقان (2017) بدراسة أخلاقيات المهنة في الممارسة الإعلامية، حيث أن التشريعات الجزائرية لم توليها اهتماماً بالغاً وكافياً، حيث أن أغلب قوانين الإعلام في الجزائر أهملت هذا الجانب رغم كونه حجر الزاوية في الممارسة الإعلامية المهنية ، هذا بالإضافة إلى الإهمال الذي يشوب القوانين الإعلامية.

وإجمالاً يمكن تحديد المعايير المهنية والأخلاقية والتكنولوجية التي تمت مناقشتها في الأبحاث والدراسات الأجنبية والعربية عينة التحليل في الجدول التالي:

م	الضوابط المهنية والأخلاقية التي اقترحتها الدراسات عينة التحليلي	عدد الدراسات التي تناولتها
1	الضغوط الخاصة بالسياسية التحريرية والمصادر الإخبارية	2
2	الارتباطات المالية مع الحكومة وقطاع العمال والمنافسين	5
3	عدم وجود تأهيل وتدريب للصحفيين	9
4	الضغوط التكنولوجية الحديثة	25
5	العادات والقيم والاختلافات الثقافية للدول	5
6	السلوك الأخلاقي والمهني للصحفيين	5
7	عمليات العنف والترهيب ضد الصحفيين	3
8	ضرورة وجود رقابة مهنية على الإعلام الجديد	5
9	ضرورة وجود قوانين وتشريعات إعلامية جديدة	23
10	تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي	18
	المجموع	100

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة 25% من الدراسات عينة التحليل اتفقت على أن الضغوط التكنولوجية الحديثة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على الضوابط المهنية والأخلاقية التي يجب مراعاتها هذه الفترة، فأرقام التداول وتقييم الآلات والخوارزميات الإلكترونية والتصنيفات وأرقام التوزيع والأسهم تحدد محتوى الصحافة الإلكترونية ، يليها في الترتيب ضرورة وجود قوانين وتشريعات إعلامية جديدة ترشد آداء الإعلاميين في التعامل مع القضايا والموضوعات الشائكة والهامة بنسبة 23% من الدراسات ، يليها التأثيرات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وما لها من تأثير هام وكبير على مهنية القائم بالاتصال بنسبة 18%، حيث أن الصحفيون يعتمدون بشكل كبير

على هذه المنصات الإعلامية الاجتماعية لتعزيز ملامحهم المهنية وهوياتهم الافتراضية ، يليها عدم وجود تدريب وتأهيل كاف للصحفيين على العوامل المهنية والأخلاقية ، واتفقت الدراسات عينة التحليل على التأثير المتساوي للارتباطات المالية مع الحكومة وقطاع العمال والمنافسين، والسلوك الأخلاقي والمهني للصحفيين أنفسهم ، وضرورة وجود رقابة مهنية على الإعلام الجديد، ثم في الترتيب الأخير اتفقت الدراسات عينة التحليل على أن الضغوط الخاصة بالسياسة التحريرية والمصادر الإخبارية أصبحت من أقل العوامل المؤثرة على الضوابط المهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية هذه الفترة .

ثانياً: فئة الإطار النظري:

استندت بعض الدراسات عينة التحليل لأطر نظرية كما لم يستند بعضها الآخر، وبالنسبة لأنواع تلك الأطر وتأصيلها الفكري originating disciplines، فكانت الأطر النظرية المرتبطة بحراس البوابات الإعلامية هي الأكثر شيوعاً في أغلب الدراسات.

فعلي المستوي الغربي:

استخدمت دراسة Couch (2015) نظرية بناء الأجندة وكذلك دراسة Nechushtai (2018) التي ناقشت دور الأجندة الصحفية وحراس البوابة في التأثير على مهنية القائم بالاتصال، فبعد أن كانت عملية تصفية الأخبار قائمة على صحفيين ومهنيين أصبحت الآلات ومحركات البحث هي التي تقوم بتصفية الأخبار والمقالات المعروضة وتوزيع الأخبار عن طريق خوارزميات خاصة توصي بأخبار معينة ومؤسسات إخبارية معينة في تغطية الأخبار، فيما أضافت دراسة Chattopadhyay (2018) ودراسة كل من JinYu Xu & (2017) اتجاه جديد في حراس البوابة ألا وهو هرمية اتجاهات التأثير أو ما يسمي بنموذج التأثيرات الهرمية Hierarchy of

Influences Model (HOI) in Gatekeeping ، فكل خبر أو قصة يتم تأطيرها بشكل أو بأخر قبل وصولها إلى شكلها الأخير أو حتى رفضها من قبل حراس بوابة متعددين المراحل .

وكذلك استخدام مدخل الممارسة المهنية Professional Practice والذي يركز على القائم بالاتصال باعتباره طرفاً أساسياً له أثره في فعالية الرسالة الاتصالية، ويعتبر من اهم العوامل اللازمة لنجاح أي عمل إعلامي كدراسة Wu, Lu (2017) وHodgkiss (2017)

على المستوي العربي:

اعتمدت بعض الدراسات على مداخل نظرية متعددة منها نظرية الدور Role Theory ، فالدور الذي يقوم به الصحفيون يحدد ماذا يرى القائم بعملية الاتصال وبالتالي تحديد ما يستحق أن ينقل إلى الجمهور ، وكذلك استخدام نظرية حارس البوابة Gate Keeping Theory حيث قامت البحوث بالكشف عن القرارات التي يتخذها الأفراد القائمون بدور حارس البوابة داخل المؤسسات الصحفية المختلفة ، كدراسة موسى (2013) و دراسة الورفلي (2016) و دراسة الداغر (2018) و دراسة الخدام (2013) ، وكذلك فلقد استخدم الاتجاه البحثي العربي مداخل نظرية تقليدية مثل مدخل الاستخدامات والإشباعات ، ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل ثراء الوسيلة ، فيما أضافت بعض الدراسات مداخل بحثية متنوعة مثل مدخل الضغوط والممارسة المهنية ، ومدخل العوامل الاجتماعية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية مثال دراسة عنانزة(2015)، و دراسة اليماني (2013) التي أضافت كذلك نظرية المسئولية الاجتماعية .

ثالثًا: فئة التصميم المنهجي:

تنوعت الدراسات عينة التحليل من حيث المناهج البحثية حيث ظهرت دراسات تطبيقية وغير تطبيقية إضافة للعروض التحليلية لأدبيات المجال كما تنوعت التصميمات المنهجية حيث وظفت بعض الدراسات المنهج الكمي واعتمدت بعضها على المنهج الكيفي كما مزجت دراسات أخرى بين المنهجين الكمي والكيفي. ويأتي منهج المسح في مقدمة المناهج البحثية التي وظفتها الدراسات عينة التحليل.

اعتمدت عديد من الدراسات على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي،

لبحث المتغيرات المرتبطة بالموضوعات البحثية التي تثيرها تلك الدراسات.

ومن نماذج تلك الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي:

- دراسة كل من Vobic & Milojevic (2013) التي اهتمت برصد ومقارنة الأدوار الاجتماعية للصحفيين العاملين بالصحافة الإلكترونية في كل من سلوفينيا وصربيا، وبحث المدركات الذاتية للصحفيين ودورها في بناء العلاقة مع زملائهم العاملين في الإصدارات المطبوعة من جانب والجمهور من جانب آخر، وكذلك دراسة Mellado & Lagos (2014).
- دراسة Hassan (2015) و دراسة دوحان(2015) و دراسة حسناوي (2016) و دراسة Wu, Lu (2017) واعتمدت على منهج الوصف التحليلي في التعرف على القوى المؤثرة في وسائل الاتصال الحديثة ، ومدى التلاعب بها من قبل الفئات ذات النفوذ والقوى الكبرى.
- دراسة Nechushtai (2018) التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي وذلك بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية الأمريكية والحصول على

الأخبار حول هيلاري كلينتون ودونالد ترامب أثناء حملة 2016، ودراسة Carlson (2017)

- دراسة Jacquet (2018) التي اعتمدت على تحليل لغة المواقع الإخبارية.
- دراسة Humprecht (2018) وذلك من خلال دراسة 48 موقعاً إخبارياً من ستة بلدان (فرنسا–إيطاليا–ألمانيا–سويسرا–بريطانيا العظمى – الولايات المتحدة)
- دراسة العسولي (2017) من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز.
- دراسة Mellado & Lagos (2014) حيث استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي، وذلك من خلال مسح عينة طبقية غير منتظمة من الأخبار في الصحف الآتية (El Mercurio, La Tercera,Las Últimas Noticias, La Cuarta, and La Nación) بلغت 1988 قصة إخبارية.
- دراسة Campo & Boj (2015) وذلك عن طريق تحليل منهجي لهينة قوامها 99 ميثاق شرف صحفي من جميع أنحاء العالم.
- دراسة اليماني (2013) وذلك من خلال مسح مواد الرأي الخاضعة للدراسة عن وجود 276 مادة في موقع إخوان أون لاين و 314 لموقع صوت الأقباط المصريين.

ومن نماذج الدراسات التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني:

- دراسة Ornebring (2013) حيث استهدفت دراسة الحدود الفاصلة والنزاعات القائمة بين الصحفيين المحترفين والمواطنين الصحفيين، وتأثيرها في واقع الممارسة المهنية لعينة من الصحفيين في 6 دول أوروبية هي: المملكة المتحدة، وألمانيا، وإيطاليا، والسويد، وبولندا، وإستونيا.

- دراسة Batlle & Roses (2013) التي استهدفت دراسة تأثير النظام الإعلامي في إدراك الصحفيين لأدوارهم المهنية في الولايات المتحدة وإسبانيا.
- دراسة Schmitz (2015) حيث استهدفت دراسة الصحفيون في كل من: الأرجنتين، والبرازيل، وكولومبيا، والمكسيك، وبيرو، وكذلك دراسة O'Donnell & Dirbaba (2015) والصبيحي (2017) و Tamam & Abdullah (2015) و Bustamante & Relly (2014)، وكذلك دراسة أل على (2013) و Skovsgaard (2014) ودراسة Dunu& Ugbo (2014) ودراسة موسى (2013) حيث تم دراسة عينات من الصحفيين العاملين بالصحف المطبوعة والإلكترونية، و دراسة الغريري (2013) وكذلك دراسة صقر (2013).
- دراسة كل من ودراسة Batlle & Roses (2013) التي استهدفت دراسة تأثير النظام الإعلامي في إدراك الصحفيين لأدوارهم المهنية في الولايات المتحدة وإسبانيا، إلى وجود تباينات بين الصحفيين الأمريكيين والإسبان في نظرتهم للأدوار المهنية.
- دراسة مزيد (2014) ودراسة اللبان (2014) ودراسة Couch (2015) التي استهدفت دراسة 29 سياسة تحريرية لوسائل الإعلام الاجتماعية من مؤسسات إخبارية رائدة باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة.
- دراسة كل من Tandoc & Ferrucci (2017) التي اعتمدت على عينة مكونة من 360 صحفي من الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية في الولايات المتحدة.

- دراسة Denis & Lambert (2016) حيث اعتمدت على تحليل عينة مكونة من 20 أعلامي من تايوان.
- دراسة Koliska (2015) و Esser & Humprecht (2016) و دراسة الراجحي(2015) و دراسة بوشيخ (2014) و دراسة عنانزة(2015) و دراسة Chari (2013) و ذلك من خلال تحليل وعمل مقابلات متعمقة مع الصحفيين.
- دراسة Mateus (2015) التي اعتمدت على تحليل عينة مكونة من 300 مفردة من الصحفيين العاملين في 76 مؤسسة إخبارية وطنية في البرتغال.
- دراسة الخدام (2013) التي اعتمدت على 245 إعلامياً من الممارسين للعمل الإعلامي والمنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين.
- دراسة الورفلي (2016) والتي اعتمدت على عينة عمدية بأسلوب الحصر الشامل لجميع القائمين بالاتصال في المؤسسات الليبية بلغت 289 مبحوثاً في 4 مدن ليبية، هي طرابلس وبنغازي، وسرت، وسبها.
- دراسة Villegas (2015) التي اعتمدت على دراسة عينة شملت 633 صحفي إلكتروني من ثلاث بلدان أوروبية وهي (بلجيكا-إسبانيا – إيطاليا)، بالإضافة إلى إجراء مقابلة متعمقة مع مجموعة فرعية من عينة من المبحوثين.
- دراسة JinYu Xu & (2017) حيث اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 1751 مبحوثاً من الصحفيين المتفرغين للعمل عبر الإنترنت من 205 مؤسسة إخبارية.

القسم الثالث

الرؤى المستقبلية والأجندة البحثية التي يقترحها العرض التحليلي

وفي ضوء العرض التحليلي الحالي وكذلك مناقشته يمكن توضيح الرؤي المستقبلية والأجندة البحثية المقترحة كما يلي:

أ. في مجال الضوابط والمعايير الأخلاقية والمهنية للقائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية:

يمكن النظر إلى الصحفي القائم بجمع وتحرير المادة الإخبارية باعتباره أحد القائمين بعملية الاتصال. لذا فهو يعد عنصرا فاعلا ضمن سياق تنظيمي محكوم بثقافة وقيم ومعايير المؤسسة التي يعمل بها، وفى إطار الجهود العلمية المتواصلة المعنية بدراسة القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية والإعلامية، فقد ظهرت العديد من المداخل أو النماذج التي ترتكز عليها أسس التفكير والتناول للأبعاد المختلفة لبحوث القائمين بالاتصال وانعكاس ذلك على تأصيلها وعمق المعالجة.

كما يبدو من التراث الأدبي والتراكم المعرفي في الأبحاث والدراسات الإعلامية للقائم بالاتصال ، سيطرة الاتجاه الفكري للمدرسة الأمريكية على غالبية الدراسات حيث اهتمت بدراسة الصحفي بوجه عام بمعزل عن النظام الذى يعمل فيه ويصنع فيه الرسالة الإعلامية، وتشير الشواهد الواقعية بأن الصحفي ما هو إلا نتاج النظام الذى تعلم فيه ونما وتربى على قيمه ومفاهيمه، ومن هنا **يقترح العرض التحليلي الحالي** التأكيد على الاعتبارات المعرفية والمنهجية عند دراسة آداء الصحفي المهني والأخلاقي والقانوني خاصة التركيز على نقطتين هامتين :

1- أن إدراك العمليات التأثيرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالمحيط الاجتماعي الذي يعمل الصحفي في إطاره دون ربطه بذلك السياق العام يؤدى إلى قصور في فهم أدواره الحقيقية.

2- النظر إلى المؤسسة الصحفية باعتبارها تنظيما يتسم بالبيروقراطية موجها بفلسفة إعلامية معينة ومنظما وفق التشريع والقانون ومحددا بعمليات بنائية كالتمويل والإشراف وعمليات الاتصال.

لذا يتعين وجود آلية مراقبة ومحاسبة لتقييم الآداء الصحفي ووضع نظام جزاءات صارم ضد المؤسسات الصحفية والصحفيين في حالة تجاوزهم الأخلاقي ، وعدم الالتزام بالمبادئ المنصوص عليها بمواثيق الشرف ، هذا بجانب التأكيد على الالتزام بمواد القوانين التي تنص على حماية حق الأفراد في الخصوصية ، لأن التشريعات تحمي وتكمل مواثيق الشرف ، حسبما أشارت دراسة أومين Oomen (2013) والتي أوصت بضرورة وضع تشريعات خاصة بحماية الحياة الخاصة من الانتهاكات الصحفية ، وإلزام الصحفيين باحترام المواثيق المهنية والأخلاقية والمحاسبة الصارمة لهم.

ويمكن الإشارة إلى أن الدراسات السابقة اتفقت على مجموعة من العوامل Hierarchical Model of News influences التي يمكنها أن تؤثر على الكيفية التي يدرك بها الإعلاميون دورهم الوظيفي والمهني وتصوراتهم عن احتياجات الجمهور التي يتوجهون إليه وتتضمن هذه العوامل البنود التالية:

- العوامل المرتبطة بالإعلامي نفسه individual level ، وتشمل خبراته المهنية والشخصية ومعتقداته وتوجهاته وانتماءاته الفكرية.

- العوامل المرتبطة بروتين الممارسة المهنية الإعلامية routines of communication work متمثلة في قيود الوقت، والمساحة والقيم الإخبارية والمصادر، وتعتبر لها دور كبير في الكيفية التي يؤدي بها الإعلامي واجباته المهنية.
- العوامل المرتبطة بالقواعد التنظيمية للعمل المؤسسي organizational Characteristics وتتمثل في تأثير المؤسسة الإعلامية في الأدوار المهنية للإعلاميين.
- العوامل المرتبطة بوسائل الإعلام المنافسة extra media Level، وتشمل المنافسة بين المعلنين ووسائل الإعلام الأخرى والعوامل المجتمعية والعوامل التكنولوجية.
- العوامل المرتبطة بالبعد الأيديولوجي ideological level of influences on media ويرتبط هذا العامل بسياسة الدولة وطبيعة النظام السياسي، ويعتبر هذا العامل على قمة هرم التأثيرات، فهو يؤثر على توجهات الإعلاميين ومؤسساتهم في الدوار المهنية والوظيفية والأخلاقية التي يقومون بها.

أو كما يفضل بعض الدراسات تقسيمها، بعوامل مرتبطة بالمؤسسة كأخلاقيات المهنة، وسمات القائم بالاتصال، وعلاقات العمل، وأسلوب الإدارة، والجوانب المادية والتكنولوجية، وعوامل مجتمعية كالعوامل السياسية وثقافة المجتمع وقيمة، وإن كانت أغلب الدراسات السابقة الأجنبية لم تتناول موضوع الآداء المهني كمتغير مستقل، وإنما جاء في سياق معالجتها للعوامل المؤثرة على القائم بالاتصال أو الرسالة الإعلامية.

هذا بالإضافة إلى ظهور مجموعة متنوعة من الضغوط الخارجية والداخلية التي تؤثر على قرارات الصحفيين حول القصص التي يتم تغطيتها Bednarek &Caple (2015) ، وكيفية تفسير القضايا والتأكيد عليها، ويمكن أن تؤدي هذه الضغوط أحيانًا

إلى التحيز أو التصرف غير الأخلاقي والمهني، لذلك فإن نشر الموضوعات الإخبارية ، وإعطاء الجمهور الأخبار التي يريدها والعثور عليها ، هو هدف متزايد الأهمية بالنسبة لوسائل الإعلام الجديدة التي تسعى إلى الحفاظ على حصتها في السوق في وسط بيئة تتطور بسرعة كبيرة جدا، بشكل جعل هذا المؤسسات الإخبارية أكثر انفتاحًا على مدخلات الجمهور وتعليقاته ، وأجبرهم على تبني وتطبيق القيم الإخبارية الجديدة التي تجذب المشاهدين وتواصلهم نحو هذه الموضوعات ، و في ضوء هذه التغييرات والارتفاع السريع للتكنولوجيا الرقمية في السنوات الأخيرة ، قام كل من Harcup &(2017) O'Neill بتحديث دراستهما عن القيم والعوامل المهنية الإخبارية الجديدة، وذلك وفقاً لتصنيف Ruge & Galtung (1965) للقيم الإخبارية ، وأضافوا التغيرات التي ساعدت على نمو الإعلام التفاعلي وصحافة المواطن بسرعة من التمييز التقليدي بين المنتج الإخباري والجمهور السلبي ، والذي قد يؤدي في المستقبل إلى إعادة تشكيل لما تعنيه "القيم المهنية " ودور صناعة الأخبار وتأثير ذلك على كل من الجمهور والصحفيون.

ب–في مجال الضوابط الأخلاقية والمهنية والقانونية المؤثرة على المواقع الإلكترونية:

وفي مجال الضوابط الأخلاقية والمهنية والقانونية والتشريعية التي تؤثر على المواقع الإلكترونية فقد وجدت ضرورة ملحة لتحديث مواثيق الشرف الصحفية ، لمعالجة القضايا الأخلاقية الجديدة التي ظهرت مع استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات ، مثلما أوصت دراسة Campo & Boj (2015) ، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة صياغة مبادئ مهنية تتناسب مع بيئة العمل في المواقع الإلكترونية ، وعدم استغلال المميزات التي توفرها التكنولوجيا في انتهاك المبادئ المهنية والأخلاقية ، وكما أكدت دراسة اللبان (2014) بأن إصلاح وضعية الإعلام الجديد يرتكز على ضرورة وضع ميثاق

شرف يتناسب مع طبيعة الصحافة الإلكترونية ويراعي الاعتبارات الأخلاقية والثقافية والدينية للمجتمع المصري ، بالإضافة إلى إصدار قوانين وتشريعات خاصة بالصحافة الإلكترونية كضابط للعمل الصحفي ، مع ضرورة تفعيل مواثيق الشرف المهني على الصحافة الإلكترونية والاستفادة من تجارب الدول الأخرى في العالم .

هذا بالإضافة إلى إشراك الصحفيين الإلكترونيين في وضع ميثاق شرف صحفي او مدونة سلوك مهنية، توضح ماهية المعايير والمبادئ التي يجب على الصحفي الالتزام بها على غرار Editors' Code of Practice الخاص بمنظمة معايير الصحافة المستقلة IPSO ، مما يضفي الحماية الكافية للجميع سواء جمهور أو صحفيين.

ولتطوير بنود ومبادئ أخلاقية جديدة لمهنة الصحافة ظهرت توجهات بحثية وتطبيقية ترى بأن تأسيس المبادئ الأخلاقية لابد أن تكون نابعة من الإعلاميين أنفسهم حتى يستطيعوا الالتزام بها، لأنها أولاً وأخيراً تعبر عن ضمائرهم المهنية، لذلك فهم الأقدر على تصور مشكلاتهم ومواجهتها، فالميثاق الذي يدافع عن معايير مثالية لسلوك الإعلاميين في الإعلام الجديد ولا يربط هذه المعايير بما يقوم به الإعلاميون بالفعل، يُعد أبعد ما يكون عن الممارسة الفعلية للإعلاميين، ومن ثم يصعب ان يؤثر على عملهم.

وليتحقق ذلك **يقترح العرض التحليلي الحالي** أن يكون للأكاديميين دوراً في صياغة المبادئ الأخلاقية لوسائل الإعلام ، فالمواثيق يجب أن يسبق إصدارها دراسات علمية للقيم المجتمعية والثوابت التي يقوم عليها المجتمع ، وعلاقة وسائل الإعلام بالمجتمع والتطور الثقافي للمجتمع ، والذي يمكن ان يؤثر على تشكيل المعايير الأخلاقية ، ولا يعني هذا ان ينفرد الأكاديميين بصياغة مواثيق الشرف الإعلامية على أساس أنهم الأجدر في تحديد الجوانب الأخلاقية للإعلام ، لأن الأكاديميين انفسهم لم يختبروا هذه الأخلاقيات في الممارسة الإعلامية على أرض الواقع ، وبالتالي لابد أن ينحصر دور الأكاديميين في تقديم

النصح والمشورة للإعلاميين عند صياغة مواثيق الشرف المتعلقة بمهنتهم ، سواء تم ذلك من خلال جلسات استماع لبعض المتخصصين في أخلاقيات الإعلام ، أو من خلال تشكيل لجنة لهؤلاء الأكاديميين ضمن اللجان المختلفة التي تضم الإعلاميين القائمين على صياغة ميثاق الشرف الإعلامي ،على أن تناقش ما توصلت إليه لجنة الأكاديميين من مبادئ حاكمة للممارسة الإعلامية في جلسة أو جلسات عامة تكون أكثريتها من الإعلاميين الممارسين للمهنة .

وكذلك فإن تقنية المواقع الإليكترونية لا تعد إلا بديل واحد من ثلاثة بدائل ينبغي على القائم بالاتصال على المواقع الإليكترونية أن يعمل بها، وهي بدائل النص والتقنية والتفاعل، فلقد أصبحت التقنية ذات صلة وثيقة بصناعة واحتراف الإعلام في جميع وسائطه ووسائله، ولكنها تبدو أكثر التصاقا بصناع الإعلام الإليكتروني، لما يتطلبه الإنتاج من فهم سمات الوسيلة وإمكاناتها ومحاولة تطويعها لصياغة رسالة إعلامية قوية على المستويين المهني والتقني.

ولهذا ظهرت حاجة ملحة للقضاء على أزمة الإعلام المصري علميا وتطبيقيا, مهنيا واجتماعياً وأخلاقيا ، في ظل غياب استراتيجية إعلامية متكاملة ترشد آداء الإعلام المصري، والافتقار إلى وجود كود مهني يرشد آداء الإعلاميين في التعامل مع الأخلاقيات المهنية الجديدة، فمن أجل ضبط منظومة الإعلام وبنائها ,لاسيما في ظل تباين هياكلها وفقدان مهنيتها وغياب مصداقيتها لدى جماهيرها ، لذا فالأمر في حاجة لوجود مرصد إعلامي يرصد الوضع الراهن ويقيم مخالفات الممارسات المهنية ، ويواجه الخلط بين العام والخاص, والخبر والرأي ، والمعلومة ووجهات النظر، فضلا عن تحديات الأيديولوجيات والكراهية والتحقير والاستخفاف بعقول أصبحت تملك النضج والوعى الكافي بمجريات الأمور, وتساهم في صنع الأحداث ، وتوكل إليها عبء الاهتمام برعاية العمل الإعلامي

الإليكتروني، لإعادة الثقة التي فقدت والمصداقية الغائبة في وسائل الإعلام ، والعمل على وضع ضوابط لحماية الملكية الفكرية على الإنترنت، والوقوف بجانب الكيانات التنظيمية الجديدة ، فضلا عن كفالة حرية التعبير وعدم ملاحقة العاملين في الإعلام الإليكتروني بشكل غير قانوني ، وأن يقوم مسؤولوا هذه المواقع بدورهم في تحديد ملامح السياسة التحريرية والجمهور المستهدف بدقة، وتداول هذا الأمر مع المحررين وكتاب الرأي من أجل تناغم الجهود الإعلامية.

ولذلك **يقترح العرض التحليلي الحالي** عمل مرصد للأخلاقيات المهنية أسوة بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين (https://snjt-obs.org)، ويكون مرصد معتمد قائم عليه باحثين وخبراء وليس مرصد بسيط التركيب كمبادرة (أخبارميتر– https://akhbarmeter.org/) التي قدمها مجموعة من الشباب لرصد ترتيب القنوات الإعلامية المصرية تبعاً لمصداقيتها والتزامها المهني ، ولكنها لم تفي بالجانب المطلوب من المهنية والشكل العام وكذلك الرصد العلمي والمهني للقنوات المعروض تقييمها ، فالنتيجة بالتبعية تقارير خالية من الإثباتات ولا تفيد في البحث العلمي ولا في التقييم ولا في مصداقية الاعتداد بها ، بعكس مرصد النقابة الوطنية للصحفيين الذي يقدم تقارير بالبيانات الإحصائيات المعتمدة ، بالإضافة إلى أنه يقدم تقارير علمية ومهنية عن الإخلالات في وسائل الإعلام المختلفة ، وتقسيمها حسب الأشكال الصحفية ، وطبيعة المواد المنشورة ، وكذلك تقسيمها حسب الأطر الخبرية في الخطاب الإعلامي ، بالإضافة إلى المصادر في القنوات الإعلامية المختلفة ، ودراسة كيفية تعاطي وسائل الإعلام المختلفة مع الموضوعات الشائكة والهامة للمجتمع وكذلك الممنوع تداولها وكيفية تناولها كقضايا النزاع المسلح وخطابات العنف والكراهية وقضايا الإرهاب ، وكذلك لا ننسي دراسة علاقة الجمهور بالإعلام في ظل التقنيات والآليات الجديدة، فالالتزام بمعايير الصحافة

الأخلاقيّة وعدم الانخراط في خطابات العنف والكراهيّة ليس مجرّد التزام بفضائل أخلاقيّة رفيعة، وإنّما أيضا، وأساسا هو انخراط في صحافة الجودة التي تلتزم بالمعايير المهنيّة والأخلاقيّة ، إذ أنّ صحافة الجودة هي وحدها القادرة على الاستمرارية وضمان البقاء، فالصحافة النوعيّة تبني الثقة، والثقة في عالم الصحافة علامة مميزة تساعد على وفاء القرّاء والمستمعين والمشاهدين وتضمن الاستمرارية والاستقرار الاقتصادي.

ج- في مجال الضوابط الجديدة المستحدثة في تقييم مهنية وأخلاقية المواقع الإلكترونية:

إن دلالة مفهومي "القائم بالاتصال" أو "المرسل" أصبحت مزدوجة، وبدأ يختفي تدريجيًّا من الدراسات السابقة التي تتبعتها الباحثة، وبخاصة الأجنبية، التي تجاوزت هذا المفهوم واختصرت هذا الازدواج باستخدام مصطلح "محرر الانترنت" أو "صحفي الويب".

أما الدراسات والأدبيات العربية فلا تزال تستخدمه، وأدرجت مصطلحات أخرى مثل: "مقدمو الخدمة"، "العاملون في المواقع الإلكترونية"، وتعقدت علاقة القائم بالاتصال على الإنترنت بالتكنولوجيا، فعليه أن يعرف كيفية إنتاج رسائل متعددة الوسائط، وأن يتفاعل مع الجمهور عبر الإمكانات المتاحة والمتجددة، فضلاً عن وجوب معرفته بأساليب حماية موقعه من الاختراق والسرقة والتدمير، وتملكه مهارات الملاحة على الشبكة والاستفادة من فيضها المعلوماتي، ويتعرض القائم بالاتصال إلى ضغط متجدد في بيئة العمل الالكترونية، نظرًا لأنها غير ثابتة وتتطلب تجددًا مستمرًا وتطلعًا دائمًا إلى مواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وإرضاء جمهور يعتقد أن بوسعه معرفة المزيد والمشاركة والتأثير.

ومن المهارات الاتصالية الجديدة، التي لم تكن مطلوبة من القائم بالاتصال في الوسائل الأخرى، تسويق أعماله وتوصيلها إلى الجمهور، وهذه المزية الترويجية أصبحت حتمية بعد استحواذ الشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الفيديو والملفات على أوقات واهتمامات الجمهور، إلى درجة هددت رسالة القائم بالاتصال، والذي أصبح مجبرًا على أن يوصلها جاهزة إلى أماكن تجمعات الجمهور، حتى تلقى باهتمام ومشاركة وتعليق عدد أكبر من القراء، ولعل هذا ما حدا بالصحف الإلكترونية إلى بث محتواها على مواقع الشبكات الاجتماعية وعدم اكتفائها بمواقعها الخاصة بها، وهذا ما أكده دراسة كل من Kim & Others (2015) و Chattopadhyay (2018) و Tursky (2014) و اتفقت معهم دراسة قام بها مركز بيو للأبحاث والدراسات في أغسطس Pew(2018) فأكثر من نصف المستخدمين 85% اتفقوا على أن وسائل التواصل الاجتماعي أكثر ثقة ودقة في الحصول على الأخبار من باقي الوسائل الإعلامية الأخرى, وهو ما جعل الصحفي يتجه إلى هذه الوسائل لنشر مواده الإخبارية ، والالتزام بالقواعد السارية على هذه المواقع من عدم دقة وانعدام المهنية ، والاتجاه إلى الأخبار المزيفة فقط لجلب عدد أكبر من الزوار للأخبار المنشورة ، لأن مهنية والتزام الصحفي أصبحت تقاس هذه الأيام بمعدل النقرات التي يحصل عليها علي هذه المواقع.

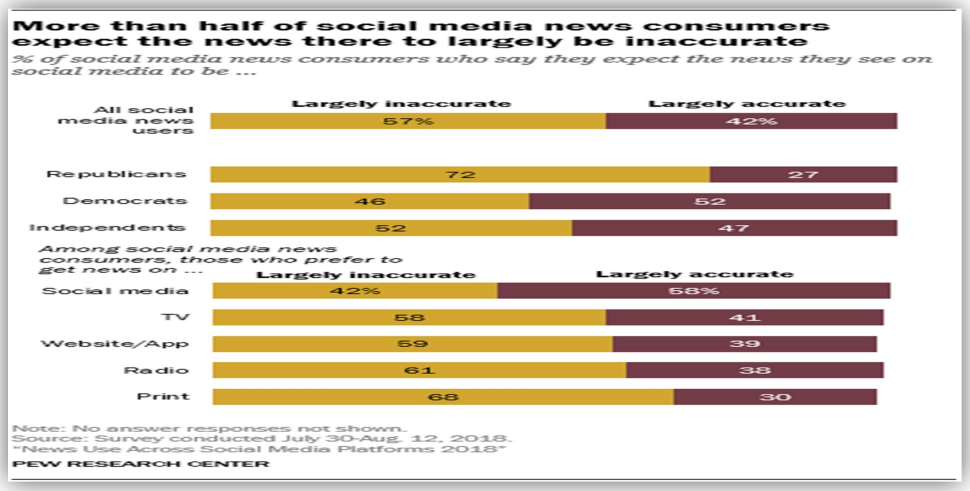

ولقد أدرك عدد كبير من الصحف الإلكترونية إمكانية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة للعمل الصحفي، فبجانب استخدام هذه الشبكات كمصادر للحصول على الأخبار، استخدمتها الصحف الإلكترونية كوسيلة لجذب الجمهور والترويج لمنتجه الإخباري، فعلي سبيل المثال وصفت صحيفة النيويورك تايمز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنه واحد من أهم الاستراتيجيات الخاصة بالنشر على شبكة الإنترنت.

فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بالفعل من قبل الصحفيين كمصدر مهم لقصصهم الإخبارية ، وهو ما أثر على عملية بناء أجندة وسائل الإعلام ، ولقد طورت عديد من المؤسسات الإخبارية استراتيجياتها الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي خاصة مع التأثير المتزايد لهذه المواقع على حركة المرور Traffic للأخبار المنشورة على صفحاتها على هذه المواقع، فهناك اختلافات بين حركة المرور على المواقع الناتجة عن شبكات التواصل الاجتماعي وحركة المرور الناتجة عن محركات البحث أو

المواقع المجمعة للأخبار، فشبكات التواصل الاجتماعي لا ترتب القصص الإخبارية، في حين أن محركات البحث تخلق شلالات من المعلومات فهي ترتب المعلومات وفقاً لمعيار محدد وهو الرواج والشعبية ، وتكون المعلومات الأعلى في الترتيب هي الأكثر ظهوراً للمستخدمين (Hong : p.70, 2012) ، وبالتالي الأكثر احتمالاً للنقر والدخول إليها ، فلقد كانت الصحف الإلكترونية تعتمد فقط على محركات البحث لتوجيه حركة المرور إليها، أما الآن فهي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كي تقوم بنفسها بنشر أخبارها وهو ما يضمن وصول الأخبار لنطاق واسع من المستخدمين ، وتعد حركة المرور للموقع الإخباري مصدراً مهما لتحقيق الدخل للصحف الإلكترونية ، وهو ما أكدته دراسة Nechushtai (2018) ودراسة Carlson (2017) ، وللأسف يمكن القول أن بيئة العمل في مجال الإعلام الجديد New Media تؤثر سلباً في الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية والأخلاقية على المستوى العالمي.

لذلك **يقترح العرض التحليلي الحالي** ضرورة التفكير بشكل جاد في سلوكيات القراء الجدد، ودراستهم دراسة متعمقة لمعرفة المتغيرات المختلفة التي تؤثر على استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة والتي تؤثر بالتبعية على العوامل المهنية والأخلاقية الخاصة بالقائم بالاتصال ، وكذلك يجب عمل دراسات أكثر على الصحفيين والقائمين بالاتصال في هذه المواقع الإلكترونية الجديدة ، للتأكيد على ضرورة مراعاة الضوابط المهنية ، وعدم الانجراف وراء العوامل التكنولوجية الجديدة التي تعرقل وتقلل من مهنية الإعلام بشكل عام، ومحاولة استخدامها لتكون في صالح الإعلام الجديد ، والتأكيد على أن الصحفي الحقيقي هو الذي يستطيع تغيير المجتمع إلى الأفضل ، وليس أن ينجرف الصحفي ويتغير ويغير من مهنيته وأخلاقه الصحفية في سبيل حفنة من اللايكات أو معدلات زيارة اكثر ، فالصحافة المهنية والأخلاقية هي علامة الحرية في الدول الكبرى .

قائمة المراجع

(أ) المراجع الأجنبية:

1. ABDUL AZIZ RASHID AL-ANI, Batul. .(2018)."Criteria for the credibility of the producers of news websites Iraqi A comparative study of websites :Network News Najaf - Iraq's new media network in Detroit - the National Iraqi News Agency , NINA" AL_Mustansiriya Journal of Arts, [S.l.], n. 69, p. 1:37, aug. Retrieved from: http://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/355
2. Andreas, Veglis &Pomportsis .(2014). "Journalists in the Age of ICTs: Work Demands and Educational Needs" Journalism and Mass Communication Educator, v69 n1 p61-75 Mar Retrieved from: https://eric.ed.gov/?q=new+problems+for+journalist&pr=on&ff1=dtySince_2014&id=EJ1019995
3. Batlle, Pedro & Roses, Sergio. (2013). "Comparison between the professional roles of Spanish and U.S. journalists: Importance of the Media System as the Main Predictor of the Professional Roles of a Journalist" Communication & Society, Vol. XXVI, No,1.
4. Bustamante, Celeste González de & Relly, Jeannine E.(2014)."Silencing Mexico: A Study of Influences on Journalists in the Northern States" The International Journal of Press Politics, Vol,

19,no,(1). Retrieved from: http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1940161213509285

5. Cátia Mateus .(2015). "Journalists on online social networks: How technology is challenging journalism ethics, 10th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI) 17-20 June, Aveiro, Portugal :Retrieved from: http://08104pwg7.1103.y.https.ieeexplore.ieee.org.mplbci.ekb.eg/document/7170626
6. Chattopadhyay, Dhiman .(2018)." Gatekeeping Breaking News Online: How Social Media Affect Journalists' Crime News Sourcing and Dissemination In India" DOCTOR OF PHILOSOPHY August, Green State University,. United States – Ohio:Retrieved from: https://search.proquest.com/docview/2093926023?accountid=178282
7. Couch, Aaron.(2015). "The Internal Policies Governing How Journalists Use Social Media in Their Work" DOCTOR OF PHILOSOPHY , University of Kansas, United States:Retrieved from:https://search.proquest.com/docview/1694582491?accountid=178282
8. DeVito, Michael A.(2017)." From Editors to Algorithms : A values-based approach to understanding story selection in the Facebook news feed , Digital Journalism, Volume 5, Issue 6:Retrieved from:

https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2016.1178592?scroll=top&needAccess=true

9. Dunu , Ifeoma& Ugbo, regory Obinna .(2014)." The Nigerian journalists' knowledge, perception and use of the freedom of information (FOI) law in journalism practices" Journal of media& communication studies, vol, 6, no, 1. :Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/271185169_The_Nigerian_journalists_knowledge_perception_and_use_of_the_freedom_of_information_FOI_law_in_journalism_practices
10. Eberholst, Mads Kaemsgaard; Hartley, Jannie Møller; Olsen, Maria Bendix .(2016)." Between Ideals and Practice: Journalism Students Facing Ethical Dilemmas in Online Newsroom Teaching--Lessons From Denmark" Journalism and Mass Communication Educator, v71 n2 p189-202 Jun:Retrieved from:https://eric.ed.gov/?pr=on&ff1=dtySince_2014&q=journalism+ethics&id=EJ1104493
11. Edda Humprecht .(2018)." Diversity in Online News- On the importance of ownership types and media system types" Journalism Studies, Volume 19, - Issue 12:Retrieved from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1461670X.2017.1308229
12. Edda Humprecht ,Frank Esser .(2016)." Mapping digital journalism: Comparing 48 news websites from six countries" Mass Communication and Media Research, Volume: 19 issue: 4, University of Zurich, Switzerland :Retrieved from:

https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1464884916667872

13. Efrat Nechushta. (2018)." What kind of news gatekeepers do we want machines to be? Filter bubbles, fragmentation, and the normative dimensions of algorithmic recommendations" computer in Human behavior:Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563218303650
14. Folker Hanusch .(2015)." Transformative Times: Australian Journalists' Perceptions of Changes in Their Work" Media International Australia, Volume: 155 issue: 1:Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1329878X1515500106
15. Franklin, Bob .(2014)." The Future Of Journalism" Digital Journalism, vol 2: issue 3, 254-272, Retrieved from: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2014.930253
16. Graeme Turner. (2018)." The media and democracy in the digital era: is this what we had in mind" Media International Australia, Volume: 168 issue: 1, The University of Queensland, Australia :Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1329878X18782987

17. Harcup.T & O'Neill.D .(2017)." what is news: News values revisited" Journalism Studies, Volume 18, - Issue 12
18. Hassan, Aboud.j .(2015)." Tools of modern media impact forces ; discourse , language and image " annals of the faculty of arts, Ain Shams university, vol 43. October – December
19. Helen Caple, Monika Bednarek .(2015)." Rethinking news values: What a discursive approach can tell us about the construction of news discourse and news photography" Journalism, Volume: 17 issue: 4, page(s): 435-4, University of New South Wales, Australia :Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1464884914568078
20. Hodgkiss, Megan.(2017)." "Newsworthiness Guidelines for a Socially Responsible Press: Aligning Definitions " the Intersection of Journalism, Ethics, and the Law. Dissertation, Georgia State University,. :Retrieved from: https://scholarworks.gsu.edu/communication_diss/88
21. Huda, K. N., & Azad, A. K. (2015). "Professional Stress in Journalism: A Study on Electronic Media Journalists of Bangladesh. Advances " Journalism and Communication, 3, 79-88. :Retrieved from: http://dx.doi.org/10.4236/ajc.2015.34009
22. Hujanen, Jaana .(2018)." Renegotiating the Journalism Profession in the Era of Social Media: Journalism Students from the Global North and South" Journalism and Mass Communication Educator, v73 n3 p282-292 Sep :Retrieved from:

https://eric.ed.gov/?pr=on&q=journalism+new+ethics&id=EJ1188145

23. Irene Costera Meijer .(2013) ."Valuable journalism: A search for quality from the vantage point of the user" Volume: 14 issue: 6 , VU University Amsterdam, The Netherlands :Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1464884912455899
24. Jacquet, Antoine. (2018)." French journalists online. Regulation of language through representations and practices " Doctoral thesis, Free University of Brussels, Faculty of Letters, Translation and Communication - Information and Communication, Brussels . 1 v. (449 p.)
25. JesúsDíaz-Campo ,& Francisco Segado-Boj .(2015). "Journalism ethics in a digital environment: How journalistic codes of ethics have been adapted to the Internet and ICTs in countries around the world " Telematics and Informatics, Volume 32 ,no4:Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0736585315000258
26. Katie Shilton ; Sheridan Sayles .(2016). "We Aren't All Going to Be on the Same Page about Ethics": Ethical Practices and Challenges in Research on Digital and Social Media, 5-8 Jan 49th Hawaii International Conference on System Sciences (HICSS) Koloa, HI, USA:Retrieved from:

http://08104pwjh.1103.y.https.ieeexplore.ieee.org.mplbci.ekb.eg/document/7427422

27. Karin Wahl-Jorgensen, Andrew Williams, Richard Sambrook, Janet Harris, Iñaki Garcia-Blanco, Lina Dencik, Stephen Cushion, Cynthia Carter & Stuart Allan. (2016)." The Future of Journalism" Digital Journalism, 4:7, 809-815, :Retrieved from: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2016.1199469
28. Kim, Yoonhye .(2017)." Between Facts and Norms: Journalism and Global Ethics" Journal of International Affairs ,Vol. 70, No. 2, Summer 2017:Retrieved from: https://www.questia.com/library/journal/1G1-520673972/between-facts-and-norms-journalism-and-global-ethics
29. Kim, youngju, lee & others .(2015)." tweeting the public: journalists' twitter use , attitudes toward the public" Journal information. communication & society . vol 18. Issue 4
30. Knowlton, Steven; McKinley, J. Christopher .(2016)." There's More to Ethics than Justice and Harm: Teaching a Broader Understanding of Journalism Ethics" Journalism and Mass Communication Educator, v71 n2 p133-145 Jun:Retrieved from: https://eric.ed.gov/?pr=on&q=journalism+new+ethics&id=EJ1104502

31. Koliska, Michael .(2015)." Transparency and trust in journalism: An examination of values, practices and effects" DOCTOR OF PHILOSOPHY , University of Maryland, College Park, United States :Retrieved from: https://search.proquest.com/docview/1728123730?accountid=178282
32. Lambert, Cheryl Ann &Wu, H. Denis.(2016)." Impediments to Journalistic Ethics: How Taiwan's Media Market Obstructs News Professional Practice" Journal of Media Ethics ,Volume 31, - Issue 1,Retrieved from https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/23736992.2015.1117391?scroll=top&needAccess=true
33. Lee. Angela M & others .(2014) ."Audience Clicks and News Placement : A Study of Time-Lagged Influence " Online Journalism, communication research , Volume: 41 issue: 4, page(s): 505-530, University of Texas at Dallas :Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0093650212467031
34. López & others .(2017)." Technological Skills and New Professional Profiles: Present Challenges for Journalism Comunicar" Media Education Research Journal, v25 n53 p81-90 2017:Retrieved from: https://eric.ed.gov/?q=new+rules+for++journalists+in+news+sites&ff1=subCase+Studies&id=EJ1171103

35. Luis M Romero-Rodríguez ,Ignacio Aguaded .(2017)." Toward a taxonomy of newspaper information quality: An experimental model and test applied to Venezuela dimensions found in information quality "University of Huelva, Spain, November 1, , Volume: 18 issue: 10, page(s): 1327 - 1345] :Retrieved from: http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1464884916663596
36. Maciá-Barber, Carlos . (2014)." New challenges for an enduring code of journalistic ethics: the news media business model in the face of ethical standards and citizen participation," Comunicação e Sociedade; v. 25 Ética na Comunicação; 97-109 University of Minho :Retrieved from: http://revistacomsoc.pt/index.php/comsoc/article/view/1862
37. Matt Carlson .(2017)." Automating judgment? Algorithmic judgment, news knowledge, and journalistic professionalism, Volume: 20 issue: 5 , Saint Louis University, USA :Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1461444817706684
38. Mellado,C., & Lagos, C. (2014). "Professional Roles in News Content: Analyzing- Journalistic Performance in the Chilean National Press" International Journal Communication, 2(6), 2090–2112
39. Mellado, Claudia .(2015)." Professional Roles in News Content : Six dimensions of journalistic role performance" Journalism Studies, Volume 16, Issue 4:Retrieved from:

https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1461670X.2014.922276

40. Michael Harnischmacher .(2014)." Journalism after all: Professionalism, content and performance – A comparison between alternative news websites and websites of traditional newspapers in German local media markets, Volume: 16 issue: 8 , University of Trier, Germany :Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1464884914554177
41. Nelson, Jacob L.; Lewis, Dan A .(2017) ."Training Social Justice Journalists: A Case Study" Journalism and Mass Communication Educator, v70 n4 p394-406 Dec 2015:Retrieved from:https://eric.ed.gov/?q=new+rules+for++journalists+in+news+sites&ff1=subCase+Studies&id=EJ1086568
42. O'Donnel, Penny& Dirbaba , Birhanu .(2015)." Silent censor: The influence of authoritarian family socialisation on professional' journalism in Ethiopia, Volume: 17 issue: 7:Retrieved from: http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1464884915585961
43. Gifty, Oomen .(2013)." Right to Privacy and Freedom of the Press, Conflicts and Challenges" Ph.D, Faculty of law, School of Legal Studies, Cochin University of Science and Technology.
44. Ornebring, Hnrik .(2013)." anything you can do, I can do better? Professional journalists on citizen journalism in six European countries" the International Communication Gazette, Vol, 75.no, (1), pp.35-53:Retrieved from:.

http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1748048512461761?journalCode=gazb

45. Perdomo & others .(2018) ."To Share or Not to share : The influence of news values and topics on popular social media content " the United States, Brazil, and Argentina, Journalism Studies, Volume 19, - Issue 8
46. Philip Schlesinger, Gillian Doyle .(2014)." From organizational crisis to multi-platform salvation? Creative destruction and the recomposition of news media " Journalism, Volume: 16 issue: 3, University of Glasgow, UK:Retrieved from:. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1464884914530223
47. Potts, Amanda & others .(2015)." How can computer-based methods help researchers to investigate news values in large datasets? A corpus linguistic study of the construction of newsworthiness in the reporting on Hurricane Katrina" communication research, Volume: 9 issue: 2, page(s): 149-172,Lancaster University, UK:Retrieved from: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1750481314568548
48. Sara Bentivegna ,Rita Marchetti .(2017) ."Journalists at a crossroads: Are traditional norms and practices challenged by Twitter?, journals. Volume: 19 issue: 2 ,Università degli Studi di Perugia, Italy:Retrieved from:

https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1464884917716594

49. Schmitz , Amy.(2015)." the digital and social media journalist: A comparative analysis of journalists in Argentina, Brazil, Colombia, Mexico And Peru, "the International Communication Gazette, Vol, 77. no, (1)
50. Shields, Minla Linn .(2014). "Ethics in Photojournalism: Authenticity and Sensitivity in Coverage of Tragic Events." Thesis, Georgia State University,. :Retrieved from: https://scholarworks.gsu.edu/communication_theses/105
51. Skovsgaard, Morten .(2014). Watchdogs on a leash? The impact of organizational Constraints on journalists 'perceived professional autonomy and their relationship with superiors" Journalism, Vol, 15, no, (3) pp.344- 363. :Retrieved from: http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1464884913483494
52. Slobodan, Pecanac.(2016)." Ethical dimension of information technology development" vol. 13, no. 1, p. 279-292, Telekom Srbija ad, Belgrade Megatrend revija :Retrieved from: http://scindeks.ceon.rs/Article.aspx?artid=1820-31591601279P
53. Suparada Prapawong .(2018)." Ethics and regulation for media in Thailand, 2018 International Conference on Digital Arts" Media and Technology (ICDAMT) 25-28 Feb. 2018 Phayao, Thailand :Retrieved from: http://08104pwfq.1103.y.https.ieeexplore.ieee.org.mplbci.ekb.eg/document/8376501

54. Tamam, Ezhar & Abdullah, Ain Nadzimah .(2015)."Malaysian journalist, s perceptions on the role of the Media" the social science Journal. vol, 52, issue, 1:Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0362331914000895
55. Tandoc, Edson C. Ferrucci, Patrick R .(2017) ."Giving in or giving up: What makes journalists use audience feedback in their news work? "Computers in Human Behavior ,Volume 68 , March:Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563216307658
56. Tendai Chari .(2013)." New Communication Technologies and Journalism Ethics in Zimbabwe, Practices and Malpractices" Online Journal of Communication and Media Technologies, Vol.3, issue 2, April, PP.112-136
57. Thurman, N. (2018)." Mixed methods communication research: Combining qualitative and quantitative approaches in the study of online journalism." SAGE Research Methods Cases, University of London.
58. Tursky, Andrew. (2014)." The Ethics of Journalism and the Framing Theory" Thesis 7250, Hawai'i Pacific University, United States :Retrieved from: https://search.proquest.com/docview/1552494974?accountid=178282

59. Villegas, JC Suárez .(2015). "Ethical and deontological aspects of online journalism. Their perception by journalists". Revista Latina de Comunicación Social, 70, pp. 91 to 109. :Retrieved from: http://www.revistalatinacs.org/070/paper/1036us/06en.html DOI: 10.4185/RLCS-2015-1036en
60. Vobic, Igor & Milojevic, Ana .(2013)." Societal roles of online journalists in Slovenia and Serbia: Self-perceptions in relation to the audience and print journalists", Journal of Audience and Reception Studies,vol,9,issue,2,pp: 469-491:Retrieved from:. http://www.participations.org/Volume%209/Issue%202/26%20Vobic.pdf
61. Walster, Dian .(2017)." Information Policy and Social Media: Accept or Decline ,Research and Practice to Improve Learning, v61 n3 p301-307 May:Retrieved from: https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11528-017-0179-z
62. WARD, STEPHEN J.(2017)." A RECONSTRUCTING JOURNALISM ETHICS:DISRUPT, INVENT, COLLABORATE" Media & Jornalism N.º 32 Vol. 18, N.º 1 presented at the Conference Journalism Ethics for the 21st Century, University Nov Lisbon, Oct. 12, :Retrieved from: http://impactum-journals.uc.pt/mj/article/download/5672/4551
63. Wu, Lu .(2017)." Meet the New Players: A Study of Digital Native Journalists and Journalistic Professionalism " Doctor of Philosophy in the School of Media and Journalism, The

University of North Carolina at Chapel Hill , United States :Retrieved from: https://search.proquest.com/docview/1952049777?accountid=178282

64. Yang, Jin; Arant, David.(2014)." The Roles and Ethics of Journalism: How Chinese Students and American Students Perceive Them Similarly and Differently" Journalism and Mass Communication Educator, v69 n1 p33-48 Mar:Retrieved from: https://eric.ed.gov/?q=Ethical+Standards+for+Journalists&pr=on&id=EJ1019996
65. Yu Xu &Jianbin Jin .(2017)."The Hierarchy of Influences on Professional Role Perceptions Among Chinese Online Journalists, A multilevel analysis" Digital Journalism Volume 5, - Issue2
66. Refer to the following sites for statistics: https://freedomhouse.org & https://www.statista.com & https:// www.pewresearch.org

(ب) المراجع العربية:

67. أبو عميرة، شيماء سمير.(2014)." اتجاهات القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية نحو تشريعات الصحافة خلال المرحلة الانتقالية الأولى بعد ثورة 25 يناير 2011"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، العدد الخامس ، السنة الثانية ، إبريل – يونيو
68. أحمد ، أمل السيد .(2015)." استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الصفحات المتخصصة" ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد 2 إبريل – يونيو 2015 ص.ص 79- 109
69. آشيتوي، مُحَمَّد مُحَمَّد حسن .(2014)." الآداء المهني لقناة الأقصى الفضائية في ضوء آراء النخبة الإعلامية الفلسطينية" المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 5

70. أل على، فوزية عبد الله .(2013)." تصورات الإعلاميين في وسائل الإعلام الإلكترونية الإماراتية لأدوارهم المهنية والعوامل المؤثرة فيها " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد 13 العدد 1

71. الباز ، محمد .(2013)." تكنيكات المواءمة المهنية في صياغة أخبار الأزمات عبر خدمة الرسائل القصيرة SMS ، دراسة مقارنة لخمس شبكات إخبارية في الفترة من 15 إلى 31 يناير "2013، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، العدد 2 السنة الأولى ، يوليو – سبتمبر

72. الجمعي ، حجام .(2013)." أخلاقيات الممارسة المهنية في الصحافة الجزائرية من الإلتزام بنقل الحقائق إلى الاحتراف في صناعتها" مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر العدد 27

73. الخدام، حمزة خليل .(2013)." الممارسة الإعلامية بين المهنية والعرف والقانون في الأردن" المجلة الاردنية فى العلوم الاجتماعية – الاردن مجلد 6 عدد 3

74. الداغر، مجدي محمد عبد الجواد .(2018) ."اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية ، دراسة ميدانية" حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية 38 ، الرسالة 493 ، مارس، الكويت

75. الراجحي، مناور بيان. (2015). "العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة الكويتية لوظيفتها النقدية : دراسة مسحية على القائم بالاتصال فى عينة من الصحف الكويتية "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الكويت

76. الشهاوي، سماح عبد الرازق.(2015)"العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من 2015 وحتى 2030 "رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية الإعلام, جامعة القاهرة

77. الصبيحي، محمد بن سليمان .(2017)." إدراك الإعلاميين السعوديين لدوارهم الوظيفية والمهنية في بيئة الإعلام الرقمي " المجلة العربية للإعلام والاتصال ، العدد الثامن عشر ، نوفمبر ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال

78. العسولي، حاتم علي مصطفي .(2017)." المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، جمهورية السودان

79. الغريري، عادل عبد الرازق مصطاف .(2013)." المسؤولية الأخلاقية والقانونية للقائم بالاتصال في مجال العمل الإخباري" الباحث الإعلامي ، العدد 19، جامعة بغداد ، العراق

80. اللبان، شريف درويش .(2014). "الضوابط المهنية والاخلاقية والقانونية للإعلام الجديد" مجلة رؤى استراتيجية – مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مج2, ع 7 يوليو– الإمارات
81. المصري، فضل محمد احمد.(2014)." المسئولية المدنية للصحفي عن أعماله الصحفية : دراسة مقارنة " رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الحقوق ، جامعة القاهرة
82. الورفلي، عبد الله محمد.(2016) ."العوامل المؤثرة على الداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات ال إف إم الليبية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس
83. اليماني، غادة عبد التواب .(2013)." مهنية مواد الرأي في المواقع الإلكترونية بين الممارسة والمسئولية: أحداث العنف نموذجاً " المؤتمر الأول لكلية الإعلام بجامعة الأزهر بالتعاون مع مركز الدراسات لمعرفية ، مؤتمر بعنوان : المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي ، في الفترة من 14 – 17 إبريل
84. بخيث ، ليديا صفوت إبراهيم.(2013) ."العوامل المؤثرة في الآداء المهني للمؤسسات الإعلامية : رؤية تحليلية وقضايا مستخلصة من واقع الدراسات السابقة" مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات ، جامعة عين شمس، العدد 14 الجزء 4 .
85. برقان، محمد .(2017)". حق الممارسة الإعلامية في الجزائر بين الحرية والأخلاقيات المهنية : دراسة لواقع الصحافة الالكترونية في ضوء قانون الإعلام 2012 "مجلة جيل حقوق الإنسان – مركز جيل البحث العلمي ع23 أكتوبر– الجزائر
86. بوشيخ، حسينة .(2014)." بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة : دراسة حالة" مجلة رؤى استراتيجية – مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – الإمارات مج 2, ع 6
87. توم، مجذوب بخيت محمد .(2017) ".المعايير المهنية والأخلاقية فى الأداء الصحفي : دراسة تطبيقية على صحيفة القدس "مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات – عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – غزة – فلسطين مج7, ع3
88. حجازيين ، فايق ومخائيل، نجادات و عقلة، على .(2016) ."المعايير المهنية للقائم بالاتصال وأثرها على انتقاء الأخبار في وكالة الأنباء الأردنية – بترا " المجلة العربية للإعلام والاتصال ، العدد 15، جامعة الملك سعود ، الرياض
89. حسناوي، عبد الجليل .(2016)." اخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية: دراسة وصفية وتحليلية لعينة من قوانين الإعلام " مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد 8 ، العدد 27 ديسمبر ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر

90. دراز ، أمل السيد .(2014) ."تقويم القائمين بالاتصال لدور الصحافة المصرية في دعم الشفافية وتعزيز المساءلة في إطار مفهوم الحكم الرشيد" المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، العدد الخامس، السنة الثانية ، إبريل- يونيو

91. دوحان، حسن .(2015)." العلاقة بين أخلاقيات النشر الصحفي والسياسيات التحريرية في الصحف الإلكترونية الفلسطينية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة

92. سهير عثمان.(2014). " علاقة الضغوط السياسية في فترات التحول الديمقراطي بالأداء الصحفي وتأثيره على المنتج النهائي: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف اليومية والخاصة," المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، السنة الثانية ، يناير – مارس ،العدد 4 ، ص 134- 149

93. صقر، عبده رمضان الصادق.(2013)." إشكاليات التشريع الصحفي الإلكتروني في مصر- دراسة مستقبلية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإعلام ،كلية الآداب ، جامعة الزقازيق

94. صولي، إبتسام .(2016)." أخلاقيات العمل الإعلامي " مؤتمر الإعلام ورهان التنمية – مختبر التواصل وتقنيات التعبير –كلية الأداب والعلوم الإنسانية –جامعة سيدي مُحَّد بن عبد الله ، فاس / المغرب

95. عنانزة ، عزام علي.(2015)." العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية : دراسة مسحية ،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الحولية35, الرسالة430- الكويت

96. فكرى، رانده ماضى.(2014). "العوامل المؤثرة فى الأداء المهني للقائمين بالاتصال فى المواقع الإخبارية الإلكترونية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس :كلية التربية النوعية

97. مزيد ،رحيم. (2014) .".أخلاقيات الإعلام الجديد : دراسة تحليلية على عينة من العاملين في المواقع الإلكترونية العراقية "مجلة آداب الفراهيدي ، العدد الثامن ، يناير ، جامعة تكريت ،العراق

98. موسى، عيسى عبد الباقي.(2013)." تأثير التغيرات السياسية على إدراك الصحفيين المصريين لأدوارهم المهنية في ظل التحول الديمقراطي : دراسة مقارنة للعاملين بالصحافة المطبوعة والإلكترونية" مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، إصدار خاص

99. نصر،عمار ميلاد .(2017) ."أطر أخلاقيات الصحافة في الممارسة المهنية ، مجلة جامعة سرت العلمية " العلوم الإنسانية ، جامعة سرت ، المجلد 7 ، العدد 2 ، ديسمبر

100. هاشم ،منى جابر عبد الهادي .(2018). "مزارع المحتوى الصحفية وتأثيرها على مستوى المهنية لدى القائم بالاتصال بالصحف المصرية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام- مايو –كلية الإعلام – جامعة القاهرة.